مؤتمر الخلافة السنوي 25 جوان 2022

الرؤية الاقتصادية لحزب التحرير

الدّستور والسّيادة لـمن الحكم: للشّرع أم للشّعب.. للعقل أم للوحي..؟؟

التحرير
سياسية اخبارية جامعة
إعلام هادف يلتزم بقضايا الأمة
ISSN 2382-2643

الإضراب بين المسار النقابي والدور السياسي...

الأحد 20 ذو القعدة 1443هـ الموافق لـ 19 جوان 2022م العدد 396 الثمن 1000مليم

الزج بالجيش التونسي في تمرينات عسكرية تحت قيادة "افريكوم" جريمة كبرى

لبنان: ترسيم الحدود مع كيان يهود خيانة عظمى

نذر مجاعة خطيرة في أفريقيا وتسييس لمعاناة النساء والأطفال

كلمة العدد

لـمـاذا نرفض الدّيمقراطيّة؟

الدّيمقراطيّة هذا الطّوطم المقدّس الذي يعبده العلمانيّون في تونس لا يقبلون معه نقاشا، ويقترن مصطالح الديمقراطيّة بمفاهيم العلمانيّة (فصل الدّين عن الحياة) والرأسماليّة المظهر الاقتصادي للنّظام. وفي هذا المقال نقدّم بعض حجج في رفض الدّيمقراطيّة التي جعلت تونس بلدا ضعيفا تابعا لأوروبا التي استعمرته وما تزال.

تونس اليوم كيان عليل هزيل أنهكته الأزمات المتتالية التي بدأت منذ 1830 تقريبا، يوم بدأ البايات في تونس مسيرة فصل تونس عن جسمها الطبيعي (الأمّة الإسلاميّة ودولة الخلافة)، البايات وقتها استغلّوا ضعف مركز الخلافة فارتموا في أحضان أوروبا المستعمرة فرنسا وبريطانيا الّذين أغروهم بحديث الإصلاح والتّحديث وزيّنوا لهم المشاريع زخرف القول غرورا، ووعدوهم ومنّوهم الأمانيّ، وأغدقوا عليهم أموالا وقروضا أغرقتهم وأغرقت معهم البلاد في دوّامة فساد وظلم، وبسبب هذه القروض انقضت فرنسا على البلاد تنهبها وعلى أهلها تستعبدهم وتسوسهم بالقهر والبطش. ولم تخرج جيوش الاستعمار من بلادنا حتّى ضمنت أموراً عدّة:

- أن يكون على رأس البلاد عملاء له يعشقون فكره ويؤمنون به، فسيطر النّظام الرّأسمالي الديمقراطيّ
- استمرار انفصال البلاد عن بقيّة بلاد الإسلام. حتّى تظلّ البلاد ضعيفة يسهل السيطرة عليها.
- ضمان إبعاد الإسلام من الحكم ومن رعاية شؤون النّاس، فحوربت أفكار الإسلام وأغلق جامع الزّيتونة، وشرّد علماؤه.
- الارتباط بالمستعمر في الأفكار والبرامج والمشاريع والتمويل.

وتمّ للمستعمر ما أراد بمعاونة شرذمة قليلة (بورقيبة وأعوانه) رضوا أن يكونوا خدما للكافر المستعمر، فساسوا النّاس بالقهر والبطش والتجهيل، وشهدت البلاد أزمات وهزّات وذاق النّاس الأمرّين، بسياسات سُطرت في مختبرات الساسة الغربيّين وبتمويل من الدّوائر الاستعماريّة فدخلت البلاد في دوّامات من الاضطرابات والأزمات أنهكت المجتمع وبدّدت طاقاته.

ومن جرّاء هذه السياسات الظّالمة انفجر الوضع في ثورة غاضبة بعد أن انكشف عوار هذه الأنظمة وأزكمت رائحة فسادها الأنوف، ونادى النّاس جميعا بإسقاط النّظام وأجمعوا على ضرورة التّغيير الجذريّ. وصار شعار الثورة «الشعب يريد إسقاط النّظام»، وفي غمرة الفوضى استدرج بعض النّاس إلى انتخابات مجلس تأسيسيّ لإحداث التغيير الذي أراده الكافر المستعمر ولكن هذه المرة بأيدي بعض من سماهم إسلاميين «معتدلين ووسطيين» فحافظوا على النظام وبنيته وحصّنوا عملاء الغرب من غضب الشّعب وأعادوا إدخالهم إلى الحكم من الشباك بعد أن طردوا من الباب.

فكانت الخيبة والفشل وازدادت الأوضاع سوء، فجيء بالرئيس قيس سعيّد «الثائر النّظيف»، ليُنهي عقدا من الخراب والفشل، أو هكذا يزعمون، ولكنه واصل سيرة سابقيه، وبخاصّة بورقيبة ولكن بصورة أبهت ووسائل أضعف، مدّعيا أنّه منتخب من الشعب وأنّه جاء لينقذه.

ملامح الدّستور الجديد

بيّن من تصريحات رئيس لجنة سعيّد «الصادق بالعيد» أنه لا يريد العودة إلى ما قبل 25/07/2021 بل يريد العودة إلى 1959، ليستأنف سيرة المقبور بورقيبة خادم الغرب والأ ّ ليز، ولقد كشفت التّصريحات أنّ الرئيس ولجانه:

- لا يقيمون لعقيدة المسلمين في تونس وزنا ولا يجعلون لها من اعتبار، فهم لا يطيقون سماع ذكر الإسلام
- المحافظة على النّظام الرّأسمالي بوجهه الجمهوريّ وأداته الدّيمقراطيّة، ذات النّظام الذي قهرنا به بورقيبة ومن بعده بن عليّ. وأذلّتنا به حكومات ما بعد الثورة إلى اليوم
- المحافظة على فصل تونس عن بقيّة بلاد الإسلام. في سياسة فرق تسد.

هذا مع ما نراه منهم ونسمعه من عشق للفكر الغربي وصل بهم حدّ التّقديس الذي لا يقبلون معه نقاشا. ففصل الإسلام عندهم عقيدة مقدّسة لا تقبل النّقاش. هذا مع سكوت مريب عن تدخّل المستعمر في كلّ صغيرة وكبيرة في تونس، وفود المستعمرين أمريكانا وأ ّ ليزا لا يكادون يفارقون البلاد، وحركة سفرائهم لا تكاد تهدأ، وحكومة الرئيس منهمكة في وضع برنامج يُشرف عليه صندوق النّقد الدّولي إشرافا مباشرا. فأين الرئيس وأين لجانه؟ أين شرف تونس وسيادتها؟؟؟؟

الرئيس ولجانه لا يختلفون في شيء عن الحكام السابقين ولا عن اللجان السابقة ولا عن البرلمانات السابقة، سوى في بعض الأمور الشّكليّة، ولن تختلف النّتيجة، فمسعاهم واضح بيّن لا يؤدّي إلّا لرهن البلاد وجعلها ضعيفة تابعة تنتظر رضا الغرب عنها وعن حاكمها.

لماذا نرفض العلمانيّة والدّيمقراطيّة؟

ما يريدون فرضه على شعب تونس المسلم: نظام عقيدته لا دليل عليها وآليّته تجعل الصّراع في المجتمع طبيعيّا بل مستحكما.

1- إنّ النّظام الرّأسماليّ نظام من وضع البشر ظهر فساده على جميع المستويات، فكريًا وسياسيًا فهو نظام قام على فكرة فصل الدّين عن الحياة وهي فكرة لم تقم على الحق ولم تنهض بها حجّة ولا صدّقتها الوقائع، إنّما هي فكرة توافقيّة ناتجة عن الحلّ الوسط بين المفكّرين والفلاسفة في أوروبا من جهة وبين كنيسة افترت على الله دينا ما أنزل به من سلطان.

2- أمّا الآليّة الأساس في النّظام الرّأسماليّ التي بها يُنتجون الحلول لمشاكلهم فهي آليّة الحلّ الوسط ، والنّاظر فيها يجد أنّها لا تنتج حلولا حقيقيّة صحيحة لمشاكل الانسان، وإنّما تُنتج حلولا يفرضها الأقوياء في المجتمع (وهم قلّة) يُسوّقونها على أنّها الحلّ الصّحيح والعلاج الشّافي مستغلّين إعلامهم ونفوذهم وأموالهم...،

3- أمّا على مستوى الحكم فإنّ حقيقة الدّيمقراطيّة تتمثّل في تحكّم الأقوياء النّافذين، فالدّيمقراطيّة في أمريكا، ترينا كيف تتحكم الشركات الكبرى فيها بالقرار السّياسيّ، فلا يصل إلى الكونغرس أو مجلس الشيوخ أو الرئاسة إلا من دعمته كبرى الشركات، ومولت حملته الانتخابيّة ولمّعت صورته في إعلامها، ثمّ تستخدمهم فيما بعد في رسم السّياسات وإصدار القوانين التي تخدم مصالحها، كلّ هذا يتمّ بإشراك النّاس تحت مسمّى الانتخابات الحرّة النّزيهة. هذا ولقد أدرك مفكّرو الغرب منذ ما يزيد عن نصف قرن أنّ الدّيمقراطيّة نظام سيّء وأنّه غير قادر على الحكم فالواقع الذى عاشه الغرب أثبت بما لا يدع مجالاً للشك أنّ الدّيمقراطيّة فكرة خيالية، وأنّ الذى يحكم في حقيقة الأمر هم أصحاب رؤوس الأموال، والذى يشارك في وضع القوانين ليس الشعب بل بضعة أفراد يخول إليهم مسألة التشريع حتى يضعوا مقاييسَ للناس ويحددوا لهم ما يجوز وما لا يجوز أن يفعلوه، وهذا نوع من الاستعباد نقل الغرب من عبودية رجال الدين والإقطاعيين في العصور الوسطى إلى عبودية البرلمانات في العصر الحديث. وبشهادة الغرب نفسه فإن الديمقراطية لم تعد صالحة للحكم وأصبح مصطلح عدم القدرة على الحكم «ungovernability» متداولا بين المفكرين وأهل السياسة الغربيين منذ ما يزيد عن 50 عاماً، وأصبح البحث عن بديل للديمقراطية هو الشغل الشاغل للمفكرين.

4- أمّا النّاحية الاقتصاديّة: ففشل النّظام الرّأسمالي ظاهر لكلّ ذي عينين، فالأزمات الاقتصادية التي عصفت، وما تزال، بالغرب ليست وليدة اليوم بل يمتد عمرها إلى قرابة المائة عام، ولم تكن إلا بسبب عجز نظامهم عن تدبير شؤون المال بالشكل الذى يشبع حاجات الإنسان بالطريقة التي تتفق مع طبيعته، ففشلوا فى تحديد المشكلة الاقتصادية واعتبروها كامنة في قلة موارد الدول، وعجزوا عن فهم طبيعة الإنسان فلم يُفرّقوا بين حاجاته الأساسية وحاجاته الكمالية، وجعلوا التملك حريّة لا ضابط يضبطها، وجعلوا الربا أساسا لنظامهم الاقتصادي فأفسد عليهم المال وقيمته، وعمدوا إلى النظام النقدي فقضوا عليه فتفاقمت مشاكلهم. وتراهم فى كل مرة، يحاولون لملمة مصائبهم، ولكنّ الخرق اتّسع على الرّاتق، حتى انقلب النّظام على نفسه وأصبحنا نرى دولاً رأسمالية تتبع سياسة التأميم مما يعد انقلاباً على مبدئهم، ويكفى تدليلا على فساد هذا النظام الرأسمالي ما قاله أحد أبنائه وهو روجر تيري في كتابه المعنون بـ «جنون الاقتصاد»: (إن المشكلة لا تكمن في كيفية تطبيق نظامنا الاقتصادي، فنظامنا الاقتصادي بعينه هو المشكلة. إنّ الخطأ هو في التركيبة الأساسية لنظامنا الاقتصادي، ولن تكون الحلول الجزئية وتضميد النتائج حلاً يذهب بالمشاكل، إذا أردنا الوصول إلى مُثلنا فيجب اقتلاع المشاكل من جذورها لا بقصقصة بعض الأوراق، وعلينا أن نحاكم الأسس والافتراضات كلّها التي تسيّر نظامنا وكشفها كما هي على حقيقتها).

هذه خلاصة أوردناها نكشف بها خطورة عقيدة فصل الدّين عن الحياة وبشاعة مقياس النّفعيّة وفشل آليّة الحلّ الوسط، ونحذّر ممّا يقدم عليه الرئيس ولجانه وكلّ الوسط السياسي العلماني من إقرار نظام رأسماليّ، بعد أن بان فساده، والأخطر أنّ الدّيمقراطيّة ونظامها الرّأسماليّ يتجاوز هذه الحياة الدّنيا الفانية إلى الآخرة حيث غضب الرّحمان ونار جهنّم وبئس المصير

(تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ (8) قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ).

ونحن نبرأ من كلّ من يفصل الإسلام عن الحياة وعن الدّولة وعن الدّستور والقوانين، ويقول (ما نزّل الله من شيء).

ونقول ما قاله ربّنا :

(... وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ)

تشارك تونس بداية من 16 حزيران/يونيو الجاري جزءاً من التمرين العسكري «الأسد الأفريقي 22» الذي تحتضنه كل من المغرب وغانا والسنغال وتونس بإشراف القيادة الأمريكية في أفريقيا «أفريكوم» وذلك من 6 حزيران/يونيو إلى 1 تموز/يوليو 2022م بمشاركة 7500 عسكري من 13 دولة، منها أمريكا ودول أوروبية، وملاحظين عسكريين من 28 بلدا.

إذاً للمرة الثانية على التوالي يضع حكام تونس ضباطنا وجنودنا تحت إمرة الجيش الأمريكي الصليبي دون خجل أو خشية من محاسبة، وإنّنا في حزب التحرير/ ولاية تونس نذكّر بالحقائق التالية:

1- الجيوش الغربيّة بقيادة الجيش الأمريكي هي جيوش أطلسيّة صليبيّة، تعتبر الشعوب المسلمة ومنها الشعب التّونسي شعوبا معادية، وتتخذ إزاءها إجراء العداوة، فحلف شمال الأطلسي منذ اجتماعاته المنعقدة سنة 1995 قرّر أنّ الضّفّة الجنوبيّة للبحر المتوسّط ضفّة معادية، وعداوة أمريكا للمسلمين لا تحتاج إلى دليل فجرائمها الوحشيّة في العراق وأفغانستان يعلمها القاصي والدّاني، ودعمها لكيان يهود في قتل المسلمين معلن غير خفيّ.

2- قوّات أفريكوم التي أدخلها حكام تونس لتدرّب ضباطنا وجنودنا، هي القيادة الأفريقيّة التي أنشأتها أمريكا في 2007 لمعاضدة باقي القيادات الأمريكيّة في العالم في حربها الصّليبيّة التي أعلنها الرئيس الأمريكي الأسبق جورج

بوش الأب ثمّ الابن، وليست مهمّتها قتاليّة فقط، بل ستعمل أيضاً وفق منطق «القوة الناعمة» لبناء بيئة أمنية مستقرة، تمكنها من السيطرة التامة على البحر الأبيض المتوسط وحفظ مصالحها واختراق الدول التي ليس لها فيها نفوذ سياسي كتونس والجزائر وليبيا. وذلك ما يفسّر هذا النّشاط العسكري المحموم الذي تقوده أمريكا في المنطقة، فقد عقدت اتّفاقيّات غير مسبوقة مع المغرب وتونس سمّتها خارطة طريق مُدّتها عشر سنوات، ثمّ ربطت تونس والمغرب بمجموعة من المناورات العسكريّة المتتالية.

3- تبرير هذه المناورات المشتركة بدعوى تعزيز محاربة «الإرهاب» والأمن السيبراني وغيره، إنما هو غطاء لإضفاء الشرعية على التدخل العسكري في أفريقيا، ومساندة الأنظمة العلمانيّة الهزيلة للبقاء في السلطة والحيلولة دون تحرر الشعوب الثائرة من الهيمنة الغربية وأدواتها المحلية، وما يسمّونه برامج المساعدات الأمنية المختلفة هي لتعزيز القدرة العسكرية لهذه الأنظمة تحت إشراف الجيش الأمريكي، لمواجهة التّحديات بالوكالة، حتى تتجنّب الولايات المتحدة التورط العسكري المباشر في أفريقيا، خاصةً بعد فشلهم الذّريع في حربي العراق وأفغانستان.

أيّها الأهل في تونس بلد المجاهدين الأبطال:

إن الجيوش مُهمتها عظيمة، فقد كانت زمن الخلافة الإسلامية تُحَرِّك لحمل الإسلام رسالة هدى للعالم، ونصرة للمستضعفين، وحماية للثغور. أما اليوم فقد حولت هذه الأنظمة الجيوش إلى قوة شُرَطية تحمي عروشهم، وبدل أن يحركوها لتحرير فلسطين والأقصى الأسير يتم الزج بها في مناورات مع أعداء الأمة، الدّاعمين لكيان يهود في إجرامه، وهو ما يُعد جريمة تستوجب عزلهم، وإقامة الخلافة الراشدة الثانية على أنقاض عروشهم.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ]

المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تونس

الصادق بلعيد وهيئته أبواق لائكيّة صدئة

بقلم: الأستاذ خبيب كرباكة

رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تونس

لقد جاهر الصادق بلعيد الذي عينه الرئيس قيس سعيّد منسقا للهيئة الاستشارية لإعداد دستور جديد بعدائه اللئيم للإسلام، ففي تحدٍّ صارخ لمشاعر المسلمين في تونس، يعلن بكل صفاقة بأن مشروع الدستور الجديد لن ينص على الإسلام دينا للدولة كما كان الحال في الدساتير الوضعية السابقة، متجاوزا أسياده اللئام في تحدي الإسلام والمسلمين.

وفي مقابلة مع وكالة فرانس برس، قال: "ثمانون بالمائة من التونسيين ضد التطرف وضد توظيف الدين من أجل أهداف سياسية. وهذا ما سنفعله تحديداً وسنقوم بكل بساطة بتعديل الصيغة الحالية للفصل الأول".

وفي رده على سؤال ما إذا كان ذلك يعني أن الدستور الجديد لن يتضمن ذكراً للإسلام كمرجعية، أجاب بلعيد "لن يكون هناك". ولفت بلعيد إلى أن "هناك إمكانية محو الفصل الأول في صيغته الحالية".

ويرى بلعيد أن عدم ذكر الإسلام في الدستور الجديد الهدف منه محاربة الأحزاب السياسية على غرار النهضة.

كما صرح بالقول: "إذا تم توظيف الدين من أجل التطرف السياسي فسنمنع ذلك"، وأضاف: "لدينا أحزاب سياسية أياديها متسخة، أيها الديمقراطيون الفرنسيون والأوروبيون شئتم أم أبيتم، فنحن لا نقبل بأشخاص وسخين في ديمقراطيتنا". (شمس أف أم)

بداية: هل هناك من يصدق في تونس اليوم أن حذف كلمة الإسلام من الدستور أو إبقاءها سيغير من الأمر شيئا؟!

هل الصيغة الحالية للفصل الأول من الدستور والمأخوذة من الدساتير التي سبقته وعبارة الإسلام المسقطة فيه تعني أن هناك فرقا بين الدساتير الوضعية السابقة والدستور الجديد، سوى أنهم مشتركون في إقصاء الإسلام من الحياة وإبعاده عن الحكم، وأنهم يسارعون بإسقاط أقنعتهم ليكشفوا عن حقيقة محاربتهم للإسلام وسعيهم للحيلولة دون عودته؟!

إن الفصل الأول الذي ينص على أن "تونس دولة حرة،... الإسلام دينها..."، لم يجعل للإسلام أثرا في الدولة والمجتمع، فدساتير دولة الحداثة كانت ولا زالت حربا على الإسلام وأحكامه، لا فرق بين دستور 1959 ودستور 2014، أو مراسيم الرئيس قيس سعيد، فكلها تنبع من مشكاة الأنظمة الوضعية التي تحكم بالكفر.

فبعد عقود من الحرب على الإسلام في تونس وفصله عن الحكم والتشريع والقانون، وفرض دساتير علمانية من خلال نظامي بورقيبة وبن علي، ثم من خلال نظام التوافق الديمقراطي المغشوش بعد الثورة، يطلّ علينا أحد خبراء القانون الوضعي ممّن تنكّروا للتشريع الإسلامي وأقبلوا على المنتوجات الفكرية الغربية الفاسدة، ليعلمنا بأن الشعب الذي ثار ضد نظام بن علي، صار يريد تغييب ذكر الإسلام من الدستور!

والواضح اليوم أن إلغاء منسق الهيئة ذكر الإسلام كمرجعية شكلية للدولة، يكشف عن مواصلة حكام تونس للمسار التغريبي الكالح الذي يهدف لإرضاء فرنسا الحاقدة على الإسلام وربط تونس بذيول المستعمر.

لقد تقرّح بلعيد بحقده الدفين لكل نفس إسلامي عندما أعلن أن الهدف هو التصدي للأحزاب ذات المرجعية الإسلامية، دون أن يدرك هذا المهزوم أن دعوة المسلمين في بلدهم الإسلامي لتطبيق الإسلام هو الحالة الطبيعية والبديهية التي تقر بها العقول السليمة، أما المضبوعون بالثقافة الغربية فهم حالة طارئة، مسقطة، لفظتهم الأمة وستكنس وجودهم عندما تسترجع سلطانها وتملك أمرها، قريبا بإذن الله.

فبعد قيام الثورات التي تفجرت في وجه هذه الأنظمة التي تستند إلى الفكر الغربي الرأسمالي وإلى العلمانية البائسة والديمقراطية الفاشلة، صار الإبقاء على إقصاء الإسلام من الحياة مهمّة الحكام الخدام لسياسات الاستعمار في بلادنا.

ثم إنه لم يعد لمثل هذه الأبواق اللائكية الصدئة من فكر تواجه به المشروع الحضاري الإسلامي وبدائله التشريعية والسياسية والاقتصادية، ولذلك فإن أسهل سلاح يشهره أصحابها بعد الانسحاب من الصراع الفكري هو سلاح التخويف من عودة الإسلام إلى الحكم والتشريع والقانون... طمعا في عزل الحزب السياسي الذي نذر نفسه لتحقيق هذه الغاية بعون الله سبحانه وتعالى، مع أنه يتقدم بخطاً حثيثة في الأوساط الشعبية والأوساط النخبوية.

وقد قام حزب التحرير بإخراج مشروع دستور دولة الخلافة مشروعا متناسقا، بارع الصياغة متكامل الأركان، مناديا الأمة الإسلامية أن تعمل على وضعه موضع التطبيق، وأن تصرخ في وجه هؤلاء المضبوعين الذين سموا أنفسهم هيئة استشارية لإعداد دستور جديد، لتقول لهم الأمة: إعداد ماذا؟! دستور علماني جديد؟! فهل نحن أمّة سنخضع لكم من جديد ولدساتيركم العلمانية البائسة؟! وهل نحن أمة وليدة اليوم ليس لها نظام تريد أن تؤسس لنفسها مكانا تحت الشمس فتستعين بأبواق اللائكية؟!

إننا أمة عريقة في التاريخ حملت الخير للبشرية طوال قرون، ولدينا اليوم ما نقدمه للعالم لنخرجه من حالة التخبط والضياع والقهر، فالإسلام العظيم بيّن منهجية التشريع وحدد مصادرها في كتاب الله سبحانه وسنة رسوله الكريم ﷺ، وضبط النظام السياسي، وجعله قائما على أساس الرعاية، وليس على أساس المناورة والخداع للوصول إلى المناصب، فيكون دستورا تبين مواده الاقتصادية كيفية رعاية شؤون المال أي السياسة الاقتصادية حيث وضع الإسلام الإصبع على مكمن الداء في المجتمع فعالجه، يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ﴾، فسن أحكاما تحول دون تركز المال في يد فئة قليلة في المجتمع، دستورا يحدد السياسة الخارجية بشكل يجعل السيادة للإسلام ويؤسس لدولة عظيمة تجمع كل المسلمين، وتحمل الخير للبشرية جمعاء، قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ﴾.

وحزب التحرير يقدم للأمة مشروع دستور جاهز للتطبيق وفيه حل لجميع الأزمات ولسان حاله يقول لهؤلاء الحكام والمضبوعين بالغرب وبثقافته وقوانينه ودساتيره، لا تُتعبوا أنفسكم بالتسول على عتبات الغرب الكافر، والخلافة قائمة قريبا بإذن الله عز وجل، فالحكم الجبري أوشك أن يرتحل مدبرا؛ والخلافة الراشدة على منهاج النبوة قد تجلت تباشير فجرها وهي مقبلة؛ ولن يتمكن الحاقدون أن يمنعوا إقامتها رغم عظم كيدهم.

إنها الدولة التي سينعم رعاياها بعدل الإسلام وحسن رعايته، لأنه سيطبق كما طبق في عهد الخلفاء الراشدين، وستحمل نور الإسلام وتنقذ البشرية جمعاء من جشع الرأسمالية وظلمها وإجرامها؛ ليظهر دين الله على الدين كله؛ وعلى رأسه الرأسمالية العفنة، قال رسول الله ﷺ: "لَيَبْلُغَنَّ هَذَا الْأَمْرُ مَا بَلَغَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَلَا يَتْرُكُ اللَّهُ بَيْتَ مَدَرٍ وَلَا وَبَرٍ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ هَذَا الدِّينَ بِعِزِّ عَزِيزٍ أَوْ بِذُلِّ ذَلِيلٍ؛ عِزًّا يُعِزُّ اللَّهُ بِهِ الْإِسْلَامَ، وَذُلًّا يُذِلُّ اللَّهُ بِهِ الْكُفْرَ."

"مشروع الدستور الجديد": الاشتراكية التضامنية وشراكة بين القطاعين، وادعاء الحلول الكاذبة

نشرت جريدة المغرب صباح يوم الأربعاء 15 جوان 2022 نسخة من المشروع الأولي لجملة الفصول التي سيتم تضمينها في الباب الأول من "مشروع الدستور الجديد" الذي تعدّه "الهيئة الوطنية الاستشارية من أجل جمهورية جديدة"، والمتعلقة بالجوانب الاقتصادية والاجتماعية، والتي سيتم تضمينها في الباب الأول من المشروع تحت عنوان "أسس السياسة التنموية الاقتصادية والاجتماعية لتونس الغد".

ونص الفصل 24 من "مشروع الدستور" على "تتركز السياسة التنموية للدولة على أساس التعايش والتكامل المثمرين بين القطاعات العمومية والخاصة والاشتراكية التضامنية وتسهر على احترام كل الأطراف لمبادئ المنافسة النزيهة بينها وعلى انصهار أنشطتها في إطار السياسة التنموية للبلاد".

التحرير: هل بهذه الشقشقة الفارغة، وترصيف الكلام الخالي من كل معنى، تعالج القضايا الاقتصادية ويملأ الفراغ الذي خلفه دستوركم الذي زكيتموه؟ وهل أن الصادق بلعيد بذكره لعبارات من مثل:

- التعايش والتكامل المثمرين بين القطاعات العمومية والخاصة
- والاشتراكية التضامنية
- واحترام كل الأطراف لمبادئ المنافسة النزيهة
- وانصهار أنشطتها في إطار السياسة التنموية للبلاد

قد أسس لنظرة اقتصادية؟ ما أسعد الدوائر الاستعمارية به وبمن كلفه بهذا الدور...

وزارة الدفاع: تونس جزء من التمرين العسكري "الأسد الإفريقي 22", تحت إمرة القيادة العسكرية الأمريكية

تحتضن تونس بداية من الخميس 16 جوان الجاري وفق ما أعلنت عنه وزارة الدفاع الوطني، جزءا من التمرين العسكري "الأسد الإفريقي 22"، الذي تشارك فيه دول إفريقية، من بينها تونس، بالتعاون مع القيادة العسكرية الأمريكية في إفريقيا.

وحسب بلاغ إعلامي للوزارة، تتمّ المرحلة الأهمّ من التمرين بميدان الرمي ببن غيلوف (ولاية قابس)، وقبالة سواحل مدينة ?ابس، بمشاركة تشكيلات عسكرية من الجيوش الثلاثة والصحّة العسكرية موزعة على مختلف مراحل التمرين بكلّ من تونس واليونان والمغرب.

ويهدف هذا التمرين، من خلال الدروس النظرية والتمارين الميدانية، إلى "تعزيز ودعم قدرات العسكري العمليّاتية والقتاليّة، والرفع من الجاهزيّة للتصدّي للجريمة العابرة للحدود، وتبادل الخبرات في التخطيط العملياتي المشترك بين مختلف القوات، إضافة إلى التدخلات الطبية والأمن السيبرني".

وهو تمرين يتم تنظيمه سنويا، وانطلقت دورته الأولى سنة 2016. وتعد مشاركة الجيش التونسي في هذا التمرين العسكري الذي تحتضنه كل من المغرب وغانا والسنغال وتونس، بالتعاون مع القيادة العسكرية الأمريكية في إفريقيا، الثانية من نوعها على التوالي.

وكان التمرين انطلق منذ يوم 6 جوان الجاري، وسيتواصل الى غاية 1 جويلية المقبل، بمشاركة 7500 عسكري من 13 دولة، وملاحظين عسكريين من 28 بلدا.

وشاركت تونس العام الماضي في تمرين الأسد الإفريقي "الأسد الإفريقي 21" بـ 400 عسكري من الجيوش الثلاثة، إلى جانب 64 عسكريا من الولايات المتحدة الأمريكية.

التحرير: المصيبة ليست في المشاركة في هذه المناورات في حد ذاتها وإن كانت جريمة بكل المقاييس، ولكن المصيبة العظمى هي قناعة واعتزاز القائمين على وزارة الدفاع واعتبار ذلك فتحا من قبلهم.

إلغاء سقف نسبة المساهمة الأجنبية في رأس مال الشركات الفلاحية، وبركات صندوق النقد.

"أين أنت يا هنشير النفيضة؟ "

أقرّت وزارة الفلاحة والموارد المائية برنامجا "إصلاحيا" يرتكز على تمكين باعثي المشاريع المنتفعين بالامتيازات من القيام بعمليات الاحالة إلى مؤسسات أخرى كي تواصل الاستغلال والاستثمار دون اللجوء إلى سحب الامتيازات التي تم الانتفاع بها.

كما أقرت الوزارة، في برنامجها "الإصلاحي" للسداسي الأول من سنة 2022، إلغاء سقف نسبة المساهمة الأجنبية في رأس مال الشركات الفلاحية المحدد حاليا بالثلثين 2/3 من 66 إلى 100 ٪، وتمكين أصحاب المشاريع "ذات الأهمية الوطنية" من كراء الأراضي الدولية الفلاحية بالمراكنة، على أن يبقى للإدارة السلطة التقديرية لقبول أو رفض العروض المقترحة.

التحرير: يا سعدنا بإدارتنا وسلطتها التقديرية ... فهي التي ستختار السيد الذي سنكون له عبيدا، ذلك السيد الذي سينوب عنا في تنمية فلاحتنا واستصلاح أراضينا حتى تعود تونس "مطمورا" لروما.

النصيبي: "إتحاد الشغل يُطالب بـ 1000 مليار.. والحكومة غير قادرة على تطبيقها بالكامل الا بحلول 2024"

قال الناطق باسم الحكومة نصر الدين النصيبي، أن الحكومة اتفقت مع الطرف النقابي منذ جلسة اللجنة العليا المشتركة 5+5 في ماي الماضي، على تطبيق الاتفاقيات المالية التي تبلغ قيمتها المالية الإجمالية 1000 مليون دينار، في غضون 3 سنوات، اي بحلول سنة 2024 يتم استكمال كامل المبلغ.

وتابع النصيبي، في تصريح للإذاعة الوطنية يوم الأربعاء 15 جوان 2022، إن الحكومة تفاجأت فيما بعد بإعلان اتحاد الشغل الإضراب في القطاع العام.

وتساءل النصيبي عن كيفية تطبيق هذه الاتفاقيات التي تبلغ قيمتها المالية الإجمالية 1000 مليون دينار، في ظلّ الأزمة المالية الحالية. وقال إن الحكومة تصرّ على عدم إصدار وعود زائفة، كما كان يقع من حكومات سابقة، قائلا "فما شكون كذب على الاتحاد قبل ومبعد مشى على روحو".

في المقابل ردّ الامين العام المساعد للاتحاد العام التونسي للشغل عثمان الجلولي، خلال تدخل هاتفي له في إذاعة خاصة في ذات اليوم، أن تصريحات الناطق الرسمي باسم الحكومة بخصوص مطالب الاتحاد ومطالبته بـ 1000 مليون دينار هي من "قبيل المغالطات والمراوغات لإحداث البلبلة". وأن هذه التصريحات غير دقيقة، وأن مطالب الإتحاد كانت واضحة وعنوانها اقتصادي واجتماعي.

التحرير: نحن نعلم وإنكم لتعلمون يقينا أن أمركم ليس بأيديكم، وكلاكما يأتمر بما تأتيه من أوامر وتوجيهات من الخارج، وأنه لا يملك الخروج عنها، ضمانا لمواقعكم.

** السلطة تعلم أن الإضراب من جوهر النظام الرأسمالي، فلماذا تدينه؟

** النقابة تعلم يقينا أن الإضراب مخرب للاقتصاد، خاصة في مثل الظروف التي نمر بها، والتي فرضتها السياسة المملاة علينا قهرا، فلماذا تصر على إمضائه؟

المعالجة الوحيدة هي التخلص من هذا النظام الرأسمالي الديمقراطي الفاسد، وكف أيديكم عن رقاب الناس.

دول ترفع مشترياتها من الذهب لتعزيز خطوطها الائتمانية:

احتياطي الذهب لتونس مستقر منذ جويلية 2020 ويمثل نحو 5 % من الاحتياطات الأجنبية الموجودة

كشف المجلس الدولي للذهب عن أن الاحتياطي الجملي لتونس من عملة أجنبية وذهب يبلغ 8.4 مليار دولار وينقسم إلى 7.9 مليار دولار عملة أجنبية و427.27 مليون دينار قيمة الذهب أي بحجم 6.84 طن ذهب وهو المستوى ذاته منذ جويلية 2020. أي 5.07 ٪ من الاحتياطات الموجودة. وتأت تونس في المركز 13 عربيا من بين 17 دولة في ترتيبها حسب احتياطها من الذهب وتأتي المملكة العربية السعودية بالمركز الأول تليها لبنان.

وقال المجلس الدولي للذهب أن احتياطات الذهب العالمي ارتفعت في أفريل الماضي بمقدار 19.4 طن ويرصد مجلس الذهب العالمي احتياطات البنوك المركزية شهريا منذ عام 2000، وفقا للبيانات الرسمية الصادرة عن هذه البنوك وجهات اخرى.

التحرير: هذه نسبة الذهب من احتياطي بلادنا من العملات الأجنبية، أي في حدود 5 ٪. فلا القائمين على ماليتنا واقتصاد بلادنا مدركين خطورة الحال، وهم يشاهدون سعي نظرائهم في العالم يغذون السير في اتجاه تأمين بلدانهم من الانهيارات المالية والتلاعب بقيمتها ونسب التضخم، ونسب الفائدة التي تفرضها الدول الطاغية، فليس ذلك من أولوياتهم. ولا هم قادرون على الزحام في مثل هذه المجالات، لأن القوى الاستعمارية تحول دنهم وذلك لأن من أهدافها تحطيم مقومات المناعة لدينا.

أفلس نظامهم وانفضّ من حولهم الناس، فهددوا بتتبع المقاطعين..

خلال استضافته في الإذاعة الوطنية يوم الثلاثاء 14 جوان 2022، قال نائب رئيس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات ماهر الجديدي ان من يدعون الى عدم المشاركة في الاستفتاء ليسوا معنيين بالمشاركة في الحملة ويصبحون معرضين الى تتبعات قانونية، مشيرا الى ان دعوات المقاطعة تصنف كجرائم حق عام وهي ليست جرائم انتخابية.

من جانبه قال عضو الهيئة محمد التليلي منصري لإذاعة موزاييك اف ام الخاصة يوم الثلاثاء 14 جوان 2022 أنه على الأشخاص الذين قرروا مقاطعة الاستفتاء التصريح بمشاركتهم في الحملة الانتخابية يومي 1 و2 جويلية وفق الرزنامة التي وضعتها هيئة الانتخابات.

وأضاف أن الأحزاب السياسية والمنظمات التي دعت لمقاطعة الاستفتاء والتي لم تقم بالتصريح بالمشاركة سيقع منعها من الحديث عن الاستفتاء في وسائل الإعلام بجميع أنواعها وفي التظاهرات والاجتماعات العامة.

التحرير: ما دام السادة، تركوا لعبيدهم المهمة القذرة لوأد الثورة والتصدي لسعي الأمة للانعتاق من ربقة الهيمنة الاستعمارية، والتخلص من النظام الذي سامهم العذاب والقهر طيلة قرنين من الزمان، فلا بأس أن يتغاضى ذلك السيد عن تجاوز بعض عبيدهم ما تقتضيه الحريات عندهم، حتى يعودوا للتباكي عليها يوم أن يسأل أحد عن إقامة حكم شرعي.

تعليق ترحيل اللاجئين من بريطانيا إلى رواندا بقرار من المحكمة الأوروبية وحكومة جونسون تصر على تسيير الرحلات التالية

ألغيت الثلاثاء 14 جوان مقررا أن ترحّل لاجئين في إطار خطة أقرّتها من تدفّق المهاجرين بعد مراجعات قضائية

وأعلنت مصادر حكومية اللحظة الأخيرة من قبل الإنسان، تم إبعاد جميع التي كان من المقرر أن

ونقلت وكالة الأنباء ميديا» (BA Media) لندن أنّ الرحلة الجوّية أصدرتها في اللحظات لحقوق الإنسان.

2022 رحلة جوية كان من بريطانيا إلى رواندا، الحكومة البريطانية للحدّ غير النظاميين إليها، وذلك جرت في اللحظات الأخيرة.

أنه بسبب تدخلات في المحكمة الأوروبية لحقوق المهاجرين من الطائرة تُقلّهم إلى رواندا.

البريطانية «بي إيه عن مصادر حكومية في ألغيت بسبب قرارات الأخيرة المحكمة الأوروبية

وقالت وزارة الداخلية البريطانية إنها تشعر بخيبة أمل لأن الطعن القانوني يعني أن رحلة المتجهة إلى رواندا لن تغادر البلاد، مشيرة إلى أنه سيتم وضع العديد من اللاجئين الذين تم رفعهم من هذه الرحلة على الرحلة التالية.

وأضافت «فريقنا القانوني يراجع كل قرار يتم اتخاذه بشأن هذه الرحلة، ويبدأ التحضير للرحلة التالية».

من جهتها قالت وزيرة العمل البريطانية إن الحكومة ستغير أي قانون يعيق نقل اللاجئين، مؤكدة أن الطائرة التالية إلى رواندا ستقلع حسب الخطة.

كما قالت حكومة رواندا إن إلغاء أول رحلة لطالبي لجوء من بريطانيا لن يثنيها عن استقبال اللاجئين.

التحرير: إذا كان الاتحاد الأوروبي اتخذ من تونس « زريبة « تجمع فيها السقط من العبيد بعد عملية الفرز تقثيها عناء شرورهم فلماذا تستكثر المحكمة الأوروبية على بريطانيا من أن تتخذ لنفسها من إحدى مستعمراتها « زريبة» تؤدي لها نفس الدور؟

مروان العباسي:

صندوق النقد الدولي لم يفرض إملاءات على تونس واشترط فقط تطبيقا فعليا للإصلاحات

اعتبر مروان العباسي محافظ البنك المركزي يوم الاربعاء 15 جوان 2022 ان المفاوضات مع صندوق النقد الدولي "تتطور بشكل إيجابي" وان الصندوق "لم يفرض إملاءات على تونس".

ونقلت وكالة تونس افريقيا للأنباء عن العباسي اشارته في كلمة له خلال ندوة حوارية نظمتها مؤسسة الإصدار مع عدد من أساتذة وطلبة المدرسة العليا للعلوم الاقتصادية والتجارية بتونس الى ان "شرط الصندوق الأساسي كان فقط الشروع في تطبيق برنامج الاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية على ارض الواقع" مبرزا ان" برنامج الإصلاح المقدم للصندوق تونسي مائة بالمائة".

التحرير: ومن غيرك يا محافظ البنك المركزي سيبرئ صندوق النقد الدولي من جريمة الإملاءات؟ لا وأنت الصادق فهو جاءنا ملاك رحمة لا يبغي من عمله وعمل مكتبه في صلب المقر المركزي لبنككم المركزي إلا وجه الله سبحانه وتعالى ورأفة ورحمة بتونس الجميلة؟

أ. أحمد بنفتيته

الإضراب بين السياق النقابي والدور السياسي المعهود
نضال حقيقي أم فعل طارئ اقتضته أزمة النظام

نفّذ الاتّحاد العام التونسي للشغل الخميس 16 جوان 2022 إضرابا عن العمل في القطاع العام ردا على رفض الحكومة مطالبه بزيادة رواتب العمال والموظفين ورفض سحب المنشور 20 الذي يصفه الإتحاد ب «المعطّل للحوار»، ورداً على مقترح حكومي بخفض الدعم وتجميد الأجور بهدف الحصول على قرض من صندوق النقد الدولي.

ودعا الاتحاد في بيان إلى وقف العمل في كامل أنحاء البلاد في نحو 160 مؤسسة تتوزع على معظم القطاعات الاقتصادية وتشغل حوالي ثلاثة ملايين موظف.

وأوضح البيان أن إضراب العمال هو «من أجل الدفاع عن حقوقهم الاقتصادية والاجتماعية، بعد أن ماطلت الحكومة في الاستجابة إلى مطالبهم المشروعة واستهانت ببرقية التنبيه بالإضراب الصادرة منذ 31 ماي.»

وعلى الرغم من أن قيادات الاتحاد تؤكد على أن قرار الإضراب «غير سياسي» إلا أن هذه الخطوة تتزامن مع معارضة كل الوسط السياسي للرئيس التونسي قيس سعيّد الذي احتكر السلطات في البلاد منذ 25 جويلية الفائت وأقصى معارضين من حوار يفترض أن يفضي إلى «دستور جديد لجمهورية جديدة» وإقراره في استفتاء شعبي خلال شهر وفق المسار الذي أعلن عنه الرئيس نفسه.

ورفض اتحاد الشغل بدوره المشاركة في هذا الحوار، معللا قراره بأن هدف هذا الحوار هو «فرض سياسة الأمر الواقع» وإقرار نتائج تم «إعدادها من طرف الرئيس».

وأمام استمرار ارتفاع التضخم في البلاد يطالب الاتحاد الحكومة بمواصلة المفاوضات حول زيادة رواتب العمال والموظفين «لتعديل القدرة الشرائية»، كما يطالب بمنح هؤلاء مستحقات أقرت منذ العام 2021.

كما اشترط الاتحاد سحب مرسوم حكومي صدر في ديسمبر 2021 ويحظر على أعضاء الحكومة الدخول في مفاوضات مع الاتحاد في مختلف القطاعات قبل الحصول على ترخيص مسبق من رئيسة الحكومة نجلاء بودن.

ومن بين أهم النقاط التي تضمنها «البرنامج الإصلاحي» للحكومة تجميد كتلة الأجور في القطاع الحكومي ومراجعة سياسة دعم بعض المواد الأساسية فضلا عن إعادة هيكلة عدد من المؤسسات العمومية.

ويمثل اتحاد الشغل طرفا فاعلا في المشهد السياسي في البلاد منذ تأسيسه في 1946. وذلك في إطار الدور الذي أوكل له متمثلا في احتواء الاحتقان المجتمعي وامتصاصه كلما ظهرت خطورته على السلطة والنظام، إلى ان يلتقط النظام أنفاسه ويعيد ترتيب بيته الداخلي ويُجنّب الحاكم الفعلي للبلاد، وهو الغرب المستعمر، يجنّبه مغبّة وصول مطالب الناس حدود مصالحه وعلى رأسها الخروج من حكم النظام الرأسمالي وآلياته التي تعمل على تسويف الناس في كل مرة يثورون فيها.. وقد حصل هذا التجمع النقابي على جائزة نوبل للسلام للعام 2015 مكافأة له على دوره في تأثيث الواقع السياسي في أزمة التنازع على الحكم بالتوازي مع مساعي دول الإتحاد الأوروبي آنذاك وخاصة بريطانيا ترسيخ نفوذها الاقتصادي والسياسي في تونس. اذ مكّن حينها بريطانيا من تحصين مصالحها بتثبيت مواقع عملائها في تونس في مراكز التحكم في كل مفاصل البلاد.

وصار من المعلوم لدى الجميع أنه استجابة لشروط صندوق النقد لتمكينها من القروض، بدأت الحكومات في تونس في تفكيك منظومة الدعم قبل سنوات عبر ما أسموه التخفيف التدريجي في أعباء صندوق التعويضات، والاتجاه نحو ما تصفه السلطات بترشيد دعم المواد الغذائية المدعومة عبر توفير بدائل لها في السوق تباع بأسعار محررة وتشمل أساسا زيت الطهي والسكر وأصنافا من الخبز والمعجنات.

ففي الجانب السياسي ومجريات الأحداث في تونس لا بد لنا من التأكيد على سيطرة القبضة الإنجليزية على مسار الأحداث وبصمتها التي عهدناها في تحريك الفاعلين بمختلف تمظهراتهم, الحزبية والمنظماتية, فلا مجال للظن بأن تحرك الاتحاد وتصعيده مع الحكومة لا علاقة له بالمسار السياسي وحالة الأمر الواقع التي يريد الرئيس قيس سعيد فرضها على الجميع..

ومع هذا نود التطرق بشكل أكثر تركيز على الجانب الرعوي في الموضوع ومشكلة دعم المعيشة في تونس وأي علاقة النظام فيها..

فكيف بدأ الدعم في تونس ومتى؟

أكثر من 5 عقود مضَت على إرساء أول مخطط لدعم القدرة الشرائية للمواطنين وتنظيم آليات التموين، وفق القانون الأساسي للميزانية سنة 1967 المتعلق بتنظيم الصناديق الخاصة في الخزينة.

وفق دراسة للمعهد التونسي للدراسات الاستراتيجية بعنوان «منظومة الدعم في تونس», «تعود هذه السياسة إلى أربعينيات القرن الماضي بوصول الجبهة الشعبية للحكم في فرنسا وانطلاق جملة الإصلاحات الاجتماعية التي أقرها «ليون بلوم» مثل العطلة الأسبوعية وتحديد ساعات العمل اليومي والضمان الاجتماعي والإنتقال السريع لهذه الإجراءات إلى البلاد التونسية, ولعل إحداث الصندوق كان ضمن حزمة الإجراءات الاجتماعية بعد الأزمة التي عرفتها تونس خلال الحرب العالمية الثانية وما خلفته من الأزمة حادة في الأرياف زاد في تعميقها تأثير المناخ (جفاف حاد) وحركة نزوح كثيفة نحو المدن وارتفاع أسعار المواد الأساسية في الأسواق العالمية حيث أحدث الصندوق العام للتعويض بمقتضى الأمر العالي المؤرخ في 28 جوان .1945وفي 1967 تم إرساء مخطط لدعم القدرة الشرائية للمواطنين وتنظيم آليات التموين من خلال القانون الأساس ي للميزانية عدد 53 لسنة 1967 المتعلق بتنظيم الصناديق الخاصة في الخزينة غير أن الصيغة الحالية للصندوق تعود للقانون عدد 26 بتاريخ 29 ماي 1970 المتعلق بأنظمة الأسعار وزجر المخالفات في المادة الإقتصادية ضمن ميزانية 1971 والمتعلق بإحداث الصندوق العام للتعويض هي مرحلة ما بعد التعاضد وما خلفته من أزمات إجتماعية زاد في تعميقها فيضانات 1969 والتغيرات السياسية التي عرفتها البلاد بعد اقالة الوزير الأول «أحمد بن صالح» والتخلي عن التجربة الإشتراكية نحو تعميق أكثر لليبيرالية.»

وفي إطار بيع الوهم لجموع التونسيين بشعارات الحداثة ثم الوطنية ثم النسخ على منوال تجارب الدول الناهضة.. لإلهائهم عن مفقودهم الأساس وهو الدولة الإسلامية الراعية للشؤون فرضا وواجبا، أصبح الدعم دعاية لكل سلطة وكل حكومة تأتي لتؤكد حفاظها على المنظومة الموروثة عن الحبيب بورقيبة باني الدولة الوطنية، إلى أن تدخل صندوق النقد الدولي واستحكمت قبضته على الاقتصاد وعلى سلطة القرار في البلاد فاشترط إيقاف العمل بها خدمة لأجندته.

الاجراء... دور النقابات ودور الدولة

يهدف تحديد الحد الأدنى للأجور إلى الحكم على العمال فقط من خلال المبلغ الذي يمكنهم العيش به. فمن المنظور الرأسمالي يمكن للعمال أن يحصلوا على أجر فقط في المستوى الذي يمكنهم العيش والعمل فيه، وليس الأجور التي يستحقونها حقا. ومن ناحية أخرى، يستخدم النظام الرأسمالي النقابات كأداة لإسكات الناس، وسد عجز النظام وزيادة أرباح قطاعات معينة. والمحصلة أصبح الدعم رشوة تسكت الناس عن كل السياسات الخاطئة والهزائم المخزية والظلم الممنهج لنظام الحكم الرأسمالي الجائر.

على عكس نظام الإسلام، الذي يوجب في إجارة الأجير تحديد العمل، وتحديد المدة، وتحديد الأجرة وتحديد الجهد، ولا بد من بيان نوع العمل، حتى لا يكون مجهولا، لأن الإجارة على المجهول فاسدة، ولا بد من تحديد مدة العمل، مياومة أو مشاهرة أو مسانهة، ولا بد من تحديد أجرة العامل، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال ﷺ: «مَنْ اسْتَأْجَرَ أَجِيراً فَلْيُعْلِمْهُ أَجْرَهُ»، فلا يجوز أن يطلب من العامل أن يبذل جهدا إلا بقدر طاقته المعتادة، وذلك لقوله ﷺ: «إِذَا أَمَرْتُكُمْ بِأَمْرٍ فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ»، وبما أن الجهد لا يمكن ضبطه بمعيار حقيقي، كان تحديد ساعات العمل ضبطا للجهد، ويحدد معها نوع العمل كحفر أرض صلبة أو رخوة، أو طرق حديد أو قطع حجارة أو قيادة سيارة، أو عمل في منجم فإنه يبين الجهد.

أما بالنسبة للزيادات السنوية التي تعطى للموظف حسب درجات مقررة، فإنها لا وجود لها في الإسلام، لأن الأجير يعطى أجره المسمى مدة الإجارة، وعند إبرام العقد، فزيادة أجرته أثناء المدة غير واردة، فهو إنما استؤجر بأجر معلوم، ومدة معلومة، فلا يستحق أية زيادة، وأما الزيادات الموجودة في نظام الحكومات اليوم فهي من مخلفات النظام الرأسمالي الفاسد وهي خداع، فإنهم كما ذكرنا أعلاه, لا يقدّرون درجة الموظف تقديرا صحيحا، فيعطونه إياها ناقصة، ثم يزيدونها سنويا، ثم بعد عدة سنوات يصل نهاية هذه الدرجة، ويعتبرون ذلك زيادة سنوية.

أما الإسلام في ظل دولته الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، فإنه يعطي الأجير أجرته التي يستحقها من أول يوم يبدأ فيه العمل حسب السوق، وتقدير الخبراء، أي يعطى آخر ما يسمى بالدرجة رأساً، فلا تحصل هناك زيادات سنوية. فدولة الخلافة لا تلزم أصحاب الأعمال بزيادات وفق تغير الوضع الاقتصادي، فضوابط الأجور قد حددها الشرع فلا يظلم أحد، لا الأجير، ولا صاحب العمل، أما إذا كانت الأجرة لا تكفي، فهذه من واجبات الدولة وليست من مهام المستأجر.

مهما سما العقل البشري فهو عاجز عن الإحاطة بما يقتضيه العدل المطلق، فالحاكمية والتشريع حق لله تعالى بوصفه ربا، إلها، خالقا، ملكا، مالكا، مدبرا، حكيما، عليما، لطيفاً، خبيرا. أما الحلول الترقيعية التي وضعها الغرب فلم تزد الطين إلا بلة. فالخوف من انتفاضة الفقراء عالجوها بالدعم ولما أثقل الدعم كاهل الاقتصاد وزاد من نسب التضخم، أصبح الحل في تخفيضه بل وإجبار الدول النامية على التخلي عنه كشرط للحصول على القروض. وهكذا هي الدائرة المفرغة التي نتج عنها ازدياد الهوة بين الأغنياء والفقراء.

إذا لا حل جذرياً لما نعيشه من ضنك وفاقة إلا في ظل النظام الإسلامي وتطبيقه كاملا في دولته الخلافة الراشدة القائمة قريبا بإذن الله، فهي التي ستضع حدًّا لمؤامرات الحكومات الرأسمالية الفاسدة وليس النقابات الوسيطة بين الشعب والسلطة، وبين الشعب وثرواته ومصيره...

وقد بين حزب التحرير في المادة 124 من مشروع دستور الخلافة الذي قدمه للأمة بعامتها وخاصّتها، أن «المشكلة الاقتصادية هي توزيع الأموال والمنافع على جميع أفراد الرعية، وتمكينهم من الانتفاع بها بتمكينهم من حيازتها ومن السعي لها.»

واستند فيها على أدلة شرعية راجحة من الكتاب والسنة، وبين ماهية المشكلة الأساسية وفصّل في علاجها، بكونها تتمثل في فقر الأفراد، وعدم تمكين كل فرد من حيازة المال والانتفاع به، وبتعبير آخر المشكلة الأساسية هي توزيع الثروة، وليس إنتاج الثروة، إذ هي فقر الأفراد، وعدم تمكينهم من حيازة الثروة ومن الانتفاع بها، وليس فقر البلاد وحاجتها للثروة، فتكون المشكلة هي التوزيع وليس الإنتاج.

وأن الدولة هي الطرف الأساسي والحيد المسؤول عن هذا، ولأجل ذلك لا مفر لنا من العمل على إقامة الدولة الراشدة التي تكون مسؤولية الحكم بيدها رأسا.

أبو ذرّ التونسيّ (بسّام فرحات)

الدّستور والسّيادة

لـمن الحكم: للشّرع أم للشّعب.. للعقل أم للوحي..؟؟

للمرّة الثّالثة على التّوالي منذ مسرحيّة الاستقلال والثّانية تباعا منذ اندلاع الثّورة المباركة، تعيش تونس على وقع دستور جديد يُطبخ هذه المرّة في دهاليز السّفارة الفرنسيّة على نار هادرة وقد بدأت رائحته العطنة تُزكم الأنوف (استهداف الفصل الأوّل). ومع كلّ دستور تطفو على السّطح مسألة الحاكميّة والسّيادة ويُطرح السّؤال الوجوديّ القديم المقيم وملحقاته: إلى من نحتكم أثناء سيرنا في الحياة..؟؟ من المتحكّم في إرادتنا والمسيّر لها..؟؟ من يمتلك حقّ التّحسين والتّقبيح وأهليّة إصدار الأحكام على الأفعال والأشياء...؟؟ بمعنى من هو صاحب السيادة الذي يمتلك صلاحيّة وضع الدّساتير وسنّ القوانين...؟؟

وإذا كان النّظام الديمقراطيّ قد أسند الحاكميّة للعقل البشريّ وأسند السّيادة للشّعب يمارس إرادته بكلّ حريّة وينيب عنه من يشاء لتسيير إرادته، فإنّ الإسلام في المقابل قد أسند الحاكميّة لله سبحانه وتعالى أي للوحي (إن الحكم إلاّ لله) وأسند السّيادة للشّرع أي لأوامر الله ونواهيه. ولكن لقائل أن يقول: صحيح أنّ الذي يعيّن حكم الله هو الشّرع إلاّ أنّ ذلك لا يعني أن نهمل العقل لأنّه الأداة التي تُميّز الشّرع عن غيره وتفهمه وتستوعبه وتجعل الإنسان يُصدر الأحكام، فلا غنى عن العقل شئنا أم أبينا وآمنّا أم ألحدنا. هذه التّوليفة العجيبة تُعيد في أذهاننا طرح التّساؤل الوجوديّ بأكثر دقّة بشكل يؤدّي إلى حلّ العقدة الكبرى :لمن الحكم والسّيادة ،لله أم للإنسان ،للشّرع أم للشّعب ،للوحي أم للعقل ،لكلّ منهم على حدة أم متضافرين مع بعضهم..؟؟ هل أنّ مؤهّلات العقل البشريّ وقدراته وصلاحيّاته تخوّله أن يشرّع..؟؟ وفي هذه الحالة هل نضع العقل في الشّرع أم نضع الشّرع في العقل..؟؟ هل نحكّم عقلنا في الشّرع أم نبني عقلنا بالشّرع أم أنّ لكلّ مجالاته وميادينه واختصاصاته...؟؟ وحتّى تكون الإجابة ضافية شافية مستغرقة للمسألة دنيويّا وأخرويّا حجّة على المؤمن والعلمانيّ، ارتأينا أن ننظر إلى المسألة من زاويتين اثنتين: أولاهما عقليّة بحتة (حكم العقل على العقل) والثّانية شرعيّة بحتة (حكم الشّرع على العقل)..

في العمليّة الفكريّة

ما حكم العقل على العقل من حيث قدراته وإمكانيّاته وصلاحيّاته ومجالاته واختصاصاته؟ ما هي شروط العمليّة العقليّة وهل تسمح للعقل بإصدار أحكام تنظيميّة أم أنّها لا تتعدّى الوصف والتّفسير..؟؟ إنّ الحكم على الأفعال والأشياء لا يخرج عن أربعة احتمالات: فإمّا أن يكون من ناحية إثبات وجودها من عدمه. وإمّا أن يكون من ناحية وصف واقعها ما هو. وإمّا من ناحية ملاءمتها أو منافرتها لطبع الإنسان وميوله الفطريّة. وإمّا من ناحية المدح على فعلها والذمّ على تركها أي من جهة الثّواب والعقاب.. فيما يتعلّق بالنّواحي الثّلاثة الأولى فلا شكّ أنّ الحكم عليها هو للإنسان نفسه أي للعقل لا للشّرع :فواقع الأفعال والأشياء أنّها مادّة أي محسوسة ويظهر منها الكمال والنّقص وبإمكان العقل البشريّ المجرّد رصد ذلك وتقييمه والحكم عليه ،لأنّ العمليّة الفكريّة أو العقليّة الإدراكيّة تتطلّب أربعة شروط يجب أن تتوفّر حتّى تتمّ (واقعا خارجيّا محسوسا أو مُتصوّرا ـ حواسّ لنقل ذلك الواقع إلى الدّماغ ـ دماغا صالحا للرّبط الفكريّ ـ معلومات سابقة لتفسير الواقع)..فالتّفكير إذن ليس انعكاس المادّة على الدّماغ كما يزعم الشّيوعيّون ،وإنّما هو نقل الواقع بواسطة الحواسّ إلى الدّماغ وربطه بالمعلومات السّابقة عنه لإصدار الحكم عليه..ولو نقُص شرط أو مرحلة واحدة فإنّ العمليّة الفكريّة لا تتمّ (كتاب باللغة السّريانيّة ليست لنا معلومات سابقة حولها) أو تتمّ بشكل منقوص (كأن نقول :لا أدري أو لم أفهم..)..على هذا الأساس فإنّ قدرات العقل البشريّ وصلاحيّاته تمكّنه من إصدار الأحكام في النّواحي الثّلاثة التّالية أوّلا: إثبات وجود الأفعال والأشياء سواء التي تقع تحت حسّه مباشرة (الحواسّ الخمسة) أو التي يقع الحسّ على أثرها أو يتصوّر إمكانيّة وجودها كي تتمّ العمليّة العقليّة (البعرة تدلّ على البعير)..ثانيا: وصف واقع الأشياء والأفعال أي نقل واقعها إلى دماغه وربطها بما يخزّنه من معلومات وإصدار حكم تفسيريّ أو وصفيّ ـ لا تنظيميّ ـ عليها (واقع العلم والجهل/ الفقر والغنى/ الشّراء والسّرقة/ البيع والرّبا/ الحليب والخمرة..)..ثالثا: تحديد الميل نحو الشّيء أو الفعل بالموافقة أو المنافرة حسب الطّبع والميول الفطريّة ،مثل الميل لطعام دون آخر أو لفعل دون آخر (السّاخن والبارد/ الصّدق والكذب/ الحلو والمرّ/ الإيثار والأنانيّة..)..فهذه النّواحي الثّلاثة ترجع إلى واقع الشّيء الذي يحسّه الإنسان ويشعر به ويدركه عقله ويستجيب لميوله، وهي بالتّالي خاضعة للعمليّة العقليّة بمواصفاتها الأربعة المحدّدة آنفا. لذلك كان العقل هو المحكّم فيها وليس الشّرع وكان إصدار الحكم على الأشياء والأفعال فيها هو للإنسان وداخلا في حدود إمكانيّاته وصلاحيّاته..

في المدح والذمّ

أمّا الحكم على الأفعال والأشياء من ناحية المدح والذمّ عليها في الدّنيا والثّواب والعقاب عليها في الآخرة ـ أي التّحليل والتّحريم ـ مثل مدح الإيمان وذمّ الكفر، مدح الزّواج وذمّ الزّنا، مدح الكذب في الحرب والمصالحة وذمّه في غيرهما، مدح القتل حدّا أو جهادا وقصاصا وذمّه في غيرها، مدح ذبيحة المسلم والكتابيّ وذمّ ذبيحة سائر الكفرة.. فلا شكّ أنّه لله وحده وليس للإنسان ،أي هو للشّرع لا للشّعب وللوحي لا للعقل.. فقدرات العقل وصلاحيّاته وإمكاناته وشروط العمليّة الفكريّة العقليّة الإدراكيّة المبيّنة آنفا لا تمكّن الإنسان ولا تخوّله أن يتعاطى مع الماورائيّات: فالإحساس والمعلومات السّابقة مقوّمان أساسيّان من مقوّمات العقل وركنان جوهريّان من أركان العمليّة الفكريّة وشرطان حيويّان من شروط انعقادها.. فإذا لم يحسّ الإنسان بالشّيء ولم يربطه بما عنده من معلومات سابقة حوله لا يمكن لعقله أن يُصدر حكما عليه، لأنّ العقل يستحيل عليه إصدار أحكام على غير المحسوسات التي خزّن حولها معلومات سابقة مصداقا لقوله تعالى (وعلّم آدم الأسماء كلّها ثمّ قال يا آدم أنبئهم بأسمائهم).. فالأفعال والأشياء في المطلق معزولة عن ملابساتها واعتباراتها هي مجرّد مادّة فحسب ،لذلك فإنّها لا توصف بالحسن والقبح والحلّ والحرمة ـ لذاتها هي ـ من ناحية المدح والذمّ عليها في الدّنيا والثّواب والعقاب عليها في الآخرة، وإنّما من جهة ملابسات خارجة عنها واعتبارات آتية من غيرها :فالزّواج والزّنا مثلا واقع العمل الجنسيّ فيهما واحد ولكنّ الأوّل ممدوح مثوب عليه أمّا الثّاني فمذموم معاقب عليه..والقتل قتل ولا يوصف بالخير والشرّ لذاته، ولكن قتل نفس معصومة بغير نفس أو فساد في الأرض جريمة يعاقب عليها ،أمّا القتل حدّا أو قصاصا أو جهادا فخير يُكافأ فاعله.. وكذلك ذبيحة المسلم والكتابيّ وذبيحة الكافر غير الكتابيّ عملان ماديّان لا يختلفان لكنّ الأولى حلال تؤكل والثّانية جيفة يحرم أكلها.. والكذب في المطلق كذب ولا يوصف بالحسن والقبح لذاته ،ولكنّ الكذب في الحرب والمصالحة جائز أمّا خارج هذين الموضعين فقبيح يُزدرى فاعله..فنظرة الإنسان لهذه الأفعال والأشياء من حيث المدح والذمّ والثّواب والعقاب جاءت من اعتبارات خارجة عن الفعل نفسه غير خاضعة للحسّ وتقتضي معلومات سابقة من طبيعة خاصّة تتجاوز الإنسان ومادّة الفعل أو الشّيء ،وهي منبثقة عن الفكرة الكليّة عن الكون والإنسان والحياة أي عن العقيدة :فوصف العمل بالمدح والذمّ ـ سواء أحبّه الإنسان أم كرهه ،أصابه منه نفع أم ضرر ـ مرتبط بالمفاهيم التي يحملها الإنسان والعقيدة التي يعتنقها.. فالعقل وحده مجرّدا دون عقيدة لا يمكنه وصف الأفعال والأشياء بالحسن والقبح والحلّ والحرمة من ناحية المدح والذمّ والثّواب والعقاب..

في العقل البشريّ

هذا من ناحية العمليّة الفكريّة العقليّة الإدراكيّة، أمّا من ناحية العقل نفسه كملكة معزولة، فإنّ في العقل البشريّ المجرّد من سمات النّقص والنّسبيّة ما يحول دون جعله حكما عدلا مؤهّلا للتّنظيم ووضع الدّساتير وسنّ القوانين حتّى وإن توفّر له عنصر الإحساس والمعلومات السّابقة..ويمكن تلخيص هذه السّمات في أربع ،أوّلا: الاختلاف وهو تغيّر الحكم الذي يصدره العقل الواحد على الواقع الواحد باختلاف معلوماته السّابقة عنه وتبعا لحالته النّفسيّة (رضا /غضب ـ فرح /حزن ـ اطمئنان /خوف..) على مستوى العقل الواحد والعقول المتعدّدة.. ثانيا: التناقض وهو أن يصدر العقل حكمين ضديدين على واقع واحد تبعا لاختلاف المعلومات السّابقة أو التأثّر بالميولات والمشاعر أو باختلاف العمر والمكانة الاجتماعيّة.. ثالثا: التّفاوت من حيث قوّة الحكم وضعفه ومن حيث القدرة على الحكم من عدمها: فالمثقّف أفضل من الجاهل وقس على ذلك المختصّ وغير المختصّ والكبير والصّغير والصّحيح والسّقيم..كما أنّ حكم الشّخص الواحد اليوم في نفس المسألة أفضل من حكمه عليها قبل عشر سنوات تبعا لاتّساع المدارك ونموّ المعلومات والخبرات.. رابعا: التأثّر بالبيئة أي تأثّر حكم العقل على أيّ واقع بالبيئة التي عاش فيها صاحب ذلك العقل واكتسب خبراته واختزن معلوماته السّابقة من حيث العادات والتّقاليد والأعراف والمقاييس وحتّى الجغرافيا والمناخ والواقع الاقتصاديّ والسياسيّ والاجتماعيّ ومقاييس الكرم واللباس والأذواق والميولات والقيم والمبادئ. وبالمثال يتّضح الحال: فالعربيّ في صحرائه القاحلة الحارّة يعبّر عن استحسانه للشّيء بقوله (أثلجت صدري) أي بمفعول الماء البارد على الإنسان في تلك البيئة الجافّة والحارّة..أمّا الأوروبيّ في براريه المثلجة وجباله الجليديّة القارسة البرودة فإنّه يعبّر عن نفس الموقف بعكس تعبير العربيّ تماما (أسخنت قلبي) أي بمفعول الدّفء والحرارة في البيئات الصقيعيّة الباردة. فنفس الواقع ونفس TU MA RECHAUFFER LE COEUR الإحساس عُبّر عنه بكيفيّتين متضادّتين نظرا لاختلاف البيئة والمناخ والجغرافيا.. وقس على ذلك.. (يتبع)

بيان صحفي

نذر مجاعة خطيرة في أفريقيا وتسييس لمعاناة النساء والأطفال

ذكر رئيس الاتحاد الأفريقي، رئيس السنغال، ماكي صال في تصريحات لإذاعة فرنسا الدولية، أن أفريقيا ستواجه مجاعة خطيرة للغاية، إذا لم تُستأنف صادرات القمح من أوكرانيا إلى القارة. وذكر صال، في خضم تصريحاته أن المجاعة "قد تزعزع استقرار القارة". وأشار إلى اجتماعه الأسبوع الماضي مع الرئيس الروسي بوتين في موسكو، وقال إنه طلب من بوتين مساعدة أفريقيا في الحصول على الأسمدة والحبوب. وهذه التصريحات سبقتها تصريحات عدة لساسة غربيين تربط بين الحرب في أوكرانيا وأزمة الغذاء في القارة، من أبرزها تصريحات المديرة العامة لصندوق النقد الدولي أن "الحرب القائمة في أوروبا تترجم ببساطة إلى مجاعة في أفريقيا"، وتصريحات الرئيس الفرنسي "نتوقع حدوث مجاعة في أفريقيا بسبب حرب روسيا على أوكرانيا. ولم تكن هذه التصريحات في مجملها إلا أداة في دعاية متبادلة بين روسيا والغرب. وقد قابلت روسيا صيغة التهويل في تصريحات الغرب باتهام مباشر أن العقوبات الغربية فاقمت أزمة الغذاء وأغلقت المنافذ أمام الحبوب والأسمدة.

وفيما تراشق الساسة التهم باستغلال معاناة البشر كسلاح حرب، عادت صورة الأجساد السمراء الهزيلة والأمهات المكلومات لواجهة الأخبار كما عادت مشاهد الأطفال المصابين بسوء التغذية في الساحل الأفريقي أو في شرقي أفريقيا وكأن الصورة لم تتغير والزمن توقف في المشهد الحزين نفسه منذ عقود. تتشابه الأوجه ويقف العالم مكتوف الأيدي أمام مجاعة مرتقبة ومعسكرات إغاثة يصل لها البعض بعد رحلات طويلة سيرا على الأقدام يدفنون خلالها فلذات الأكباد والمسنين ويتم هذا في إطار تغطية إعلامية مسيسة شكلا ومضمونا ولا تمت للإنسانية بصلة. وبالرغم من خطورة الوضع وكثرة التصريحات الرنانة فهناك عجز كبير في تمويل برنامج الأمم المتحدة الإسعافي للدول المتضررة. فقد ذكر تصريح مشترك للوكالات الأممية (برنامج الأغذية العالمي ومنظمة الأغذية والزراعة ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية اليونسيف) بأنه "لم يتم تمويل سوى 18 في المئة من خطة الأمم المتحدة للتعامل مع الأوضاع الإنسانية في الصومال لعام 2022".

وبعيدا عن المزايدات السياسية فقد وصفت منظمتا أوكسفام وأنقذوا الأطفال للعون الوضع في شرق أفريقيا بالكارثي مشيرة إلى أن الموت جوعا يحصد شخصاً واحدا كل 48 ثانية، وأشارت إلى أن الجوع يسلط الضوء على فشل العالم المتكرر في درء الكوارث التي يمكن الوقاية منها.

نقف مجددا أمام واقع مؤلم حيث يعجز أهل القارة السمراء الخصبة الثرية بمواردها الطبيعية وتنوعها المناخي عن تأمين قوت يومهم ويزج بقضاياهم الحيوية في مساومات رخيصة ويدفعون ثمن حرب رأسمالية لا ناقة لهم فيها ولا جمل.

إن قضية الأمن الغذائي في أفريقيا وغيرها لا تنفصل عن تحقيق الأمن والأمان للشعوب ولا يمكن أن تترك في يد دول أخرى تهدد بها تارة وتساوم بها تارة أخرى. كما لا يصح أن تترك في يد هيئات أممية تعتبر جزءاً أصيلا في المشكلة حيث اتبعت سياسات دمرت اقتصاد البلاد وغرست التبعية والاعتماد على الغير. سياسات حثت الناس على الاستهلاك والاستيراد عوضا عن الإنتاج وإحياء الأرض ووجهت الزراعة بشكل غير مدروس بحثا عن عائد سريع فأرهقت التربة دون أي جدوى. إن بيت الداء ليس في الغلاء والقمح الروسي أو الأوكراني بل في تلك السياسات التي أهملت الأرض والغلال المحلية وربطت قوت الناس بما وراء البحار فروجت لغلال معينة وفرضت على الناس استيراد القمح بينما أهملت الزراعة المحلية.

منذ عقود طويلة وأفريقيا تعاني فقرا في الفكر والعقول والإرادة السياسية تستباح أرضها بهمجية ويجوع أهلها بوحشية وليس لأفريقيا مخرج إلا بلفظ نواة الغرب وهيئاته التي أفقرت الأرض وثبتت ثالوث الفقر والجهل والمرض، وأن يقوم أهلها بزراعة أرضهم الخصبة وأن يأكلوا مما تنبته ويستغنوا عن الحلول المستوردة المنمقة التي أفقرت البلاد والعباد. ولكن هيهات أن يتم هذا إلا بمعالجة أزمة الحكم وإدراك حقيقة الاستخلاف في الأرض.

﴿أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أَإِلَـٰهٌ مَّعَ اللَّـهِ قَلِيلاً مَّا تَذَكَّرُونَ﴾

القسم النسائي

في المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

المساواة بين الجنسين تؤدي إلى تدمير النوع الجنسي

د. عبد الله روبين

الخبر:

يظهر عنوان رئيسي في صحيفة ميرور في 11 جوان: "منع المدرسة جميع التلاميذ ارتداء التنانير بموجب قواعد محايدة جنسانيا جديدة صارمة" يوضح الاتجاه الذي يتخذه التلاعب الغربي بالنوع الجنسي. وشرح مدير المدرسة، سامي كروك، سياسة المدرسة الجديدة في رسالة إلى أولياء الأمور: "سنتبع المدارس الثانوية الأخرى في تنفيذ سياسة موحدة أكثر حيادية بين الجنسين. وسيكون من دواعي سرور أولياء الأمور/ مقدمي الرعاية أن يعرفوا أن غالبية الزي الرسمي سيبقى كما هو، باستثناء أنه اعتبارا من سبتمبر يتوقع من جميع الطلاب ارتداء السراويل".

التعليق:

لقد حثنا الله العلي العليم على النظر في خلقه للبشرية من الرجال والنساء، لكن العقول المنحرفة تتخيل أنها تستطيع أن تفعل ما هو أفضل من خلال إعادة هندسة الجنس البشري كما يحلو لها. [يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ].

لطالما كان النوع البيولوجي عقبة أمام التنفيذ الكامل للعلمانية، لأنه وهو ثنائي بطبيعته، يؤدي إلى اختلافات حقيقية بين الجنسين وقفت دائما في طريق المساواة المطلقة. ولكن بعد تبني العلمانية، انخرط الغرب في صراعات داخلية من أجل الحرية والمساواة، وكان أحد هذه الصراعات هو النضال من أجل المساواة بين الجنسين. وتدريجيا، اكتسبت المرأة في الغرب حقوقا كان الإسلام قد منحها إياها قبل فترة طويلة، ولكن لم يعترف الغرب بها. وهكذا، اكتسبت المرأة الغربية الحق في التصويت والتملك ودراسة المواد نفسها التي يمكن للرجال دراستها في الجامعات. ومع ذلك، فإن الاختلافات الجسدية والعاطفية بين الرجال والنساء لا تزال تعيق المرأة عن تحقيق الأشياء نفسها التي يحققها الرجل.

ويتطور موضوع نوع الجنس باستمرار مع فشل جميع الجهود الرامية إلى تحقيق المساواة المطلقة بين الرجل والمرأة. وقد ساعدت التشريعات الرامية إلى إرغام أرباب العمل على منح إجازة الأمومة المرأة على تحقيق التوازن بين الولادة وحياتها المهنية، ولكن لا تزال المرأة في المتوسط تحصل على أجور أقل من الرجل بسبب العواقب الحتمية المترتبة على الابتعاد عن مكان العمل، ليس فقط بالنسبة للولادة ولكن أيضا لتربية الأطفال. وقد أدى تشجيع النساء على القيام بالأعمال التي يقوم بها الرجال عادة وتحديد حصص لعدد النساء اللاتي ينبغي توظيفهن في هذه الوظائف إلى زيادة عمالة الإناث خارج أدوارهن السابقة الأكثر تقييدا. ومع ذلك، فإن الدافع نحو الحرية المطلقة والمساواة لم يتوقف عند هذا الحد.

لقد تحولت المساواة بين الجنسين إلى محايدة جنسانية حيث يسعى المتلاعبون الاجتماعيون الغربيون إلى محو النوع الجنسي. ويتم تشجيع الأولاد على اللعب في المومياوات مع الدمى، ويتم تشجيع الفتيات على اللعب بكونهن آباء. في حين إن المدرسة التي جعلت الأولاد والبنات يرتدون الملابس نفسها باسم "الحياد بين الجنسين" كانت مدفوعة بمشاكل في جعل الفتيات يلتزمن بطول التنورة المعتمد، فليس من قبيل المصادفة أن المدرسة سعت إلى الحصول على دعم لسياستها الجديدة من خلال لعب ورقة الحياد بين الجنسين القوية بشكل متزايد. وبالتالي أصبح الفتيان والفتيات مرتبكين بشكل متزايد حول هويتهم بمثل هذه الحركة المنحرفة.

أفاد مركز بيو للأبحاث بنتائج استطلاع في 7 جوان 2022 تظهر أن "5٪ من الشباب في الولايات المتحدة الأمريكية يقولون إن جنسهم يختلف عن المحدد عند الولادة" مقارنة بـ"0.3٪ فقط من أولئك الذين يبلغون من العمر 50 عاما أو أكثر متحولين جنسيا أو غير ثنائيين". في 24 جوان، سيدخل قانون الاعتراف بالنوع الجنسي في نيويورك حيز التنفيذ، ما يسمح للأشخاص بتسجيل جنسهم كـ"X". أعلن الحاكم هوتشول بفخر أن "كل شخص، بغض النظر عن هويته الجنسية أو تعبيره، يستحق أن يكون لديه وثيقة هوية تعكس شخصه... لا تزال إدارتي ملتزمة بضمان أن تكون نيويورك مكانا للقيمة والحب والانتماء لأعضاء مجتمع المثليين". وقد أنشأت العديد من المؤسسات مراحيض "محايدة جنسانيا"، وحتى اللغة يجري تغييرها لتكون أقل "تفرقة/تمييزا" بين الجنسين.

ليس الجميع سعداء بهذا. فقد تم فصل العديد من الموظفين لخجلهم وعدم استخدامهم الضمائر الجديدة لوصف العديد من مجموعات الجنسين الجديدة التي تخيلتها العقول المنحرفة. لم تتمكن العديد من الرياضيات الإناث من التنافس مع الرياضيين الذكور الأكثر عضلات الذين اختاروا تعريف أنفسهم على أنهم إناث أو الذين عرفوا أنفسهم على أنهم متحولون جنسيا وطالبوا بمعاملتهم "على قدم المساواة" مع الإناث البيولوجيات. وسيكون الارتباك والانحراف وحتى المرض هي النتائج، ولم تزد سعادة الإنسان بمثل هذه الانحرافات عن الفطرة الطبيعية التي خلقنا الله عليها.

حراك الجزائر ووهم الانتقال الديمقراطي

في أعقاب الحراك الشعبي الذي انطلق في الجزائر يوم 22/02/2019م، وفي سياق إنشاء "جزائر جديدة" وفق رؤية المؤسسة الحاكمة في الجزائر، جاءت الضرورة الملحة لوضع دستور جديدٍ للبلاد عبر استفتاء شعبي تقرر يوم 01/11/2020م. وكان من أبرز مواده دَسترة الحراك، وهو ما يعني تبني وركوبَ الحراك الشعبي بغرض إخماده بخدعة اعتباره المنقذ للبلد من "العصابة" الفاسدة التي كانت تحكم! ويجري الآن إيهام الناس بعد استكمال بناء المؤسسات أن الجزائر الجديدة صارت واقعاً، وأن البلد على أبواب إقلاع اقتصادي جديد، الأمر الذي يثير الذهول والسخرية. بينما الحقيقة هي أن ركائزَ منظومةِ الحكم الفاسدة والمفلسة لم يتغير منها شيء، وأن الزمرة الفاسدةَ التابعة للأجنبي والتي كانت تحكم قبل مجيء تبون رئيساً للجزائر هي نفسها التي تحكم الآن ولكن بثوب جديد، رغم إبعاد مَن أُبعد وسجن مَن سجُن.

وها هي "مبادرة لم الشمل" التي أعلن عنها الرئيس تبون يوم 03/05/2022م والتي تتضمن جولات من الحوار مع من تختارهم السلطة من الأحزاب والشخصيات تنبئ عن مصالحة جديدة بين الزمر المتصارعة على النفوذ باتت بنظر صاحب القرار ضرورة لـ "تقوية الجبهة الداخلية"، سوف تمكن الجميع من اقتسام الثروة والريع من خلال الاستيراد باسم الاستثمار والمشاريع والصفقات، ولكن بالطرق الذكية والأساليب الخفية. علماً أن أهم وأبرز ما بات يؤرق النظام الجزائري (التابع لأوروبا) في هذه الآونة ليس هو الوضع الداخلي بقدر ما هو الصراع الدولي على المنطقة، والأوضاع السياسية في الجوار شرقاً وغرباً وموقف أمريكا من الأحداث التي تجري في المحيط الإقليمي للجزائر، أو بالأحرى التحركات العسكرية الأمريكية عبر وكلائها في ليبيا ومنطقة الساحل الأفريقي وفي شرق القارة وغربها، وما بات مطلوباً من الجيش الجزائري إزاء المستجدات على الساحة الإقليمية جنوباً. علماً أن البلد يشهد في هذه الآونة تردياً اقتصادياً كبيراً وتضخماً وصل إلى مستويات غير مسبوقة.

فحُق لنا الآن بعد اكتمال الدورة، أي بعدما تمكن العملاء من إخماد أو احتواء احتجاجات الجزائر وأغلب الانتفاضات الشعبية الأخيرة في بلاد المسلمين عامةً، أن نتحدث عن المحصلة النهائية لما سمي الثورات العربية، وإحصاء - بصدق - أبرز وأهم الدروس المستخلصة منها، وبالأخص تلك التي أقصي منها الإسلام وأبرز فيها مطلب الحرية والديمقراطية ورُفع فيها شعار الدولة المدنية وتشبثت بفكرة إنهاء حكم العسكر، كحراك الجزائر شباط/فبراير 2019م، والثورة الأخيرة في السودان على سبيل المثال لا الحصر، وكذا الثورة التونسية بوصفها تجربة رائدة وناجحة بحسب الكثير. فقد تبين أن:

1- التحول الديمقراطي في بلاد المسلمين هو وهم، والسبب بسيط، وهو أن الديمقراطية تتناقض في الأساس مع هوية الشعوب في هذه البلدان المذكورة وفي غيرها، فضلاً عن أنها هراء وخدعة لا تؤتي قذارتَها إلا إذا تخلى أهل البلاد عن هويتهم، وهيهات.

2- الديمقراطية تحت سقف الدولة الوطنية سراب يجري وراءه المولعون بحضارة الغرب من النخب العلمانية بشقيها سواء المعادية لهوية الأمة أو الملتحية المتاجرة بالثوابت، حتى إذا وصلوا إلى خط النهاية - بعد عقد أو عقدين أو ربما ثلاثة من عمر الشعوب المقهورة - تبين لهم أن المتحكمين في اللعبة، أذناب المستعمر الغربي، تحايلوا ولم يُنصفوهم! ثم قرروا بعد ذلك إعادة المحاولة، دائماً تحت سقف الدولة الوطنية الوضيعة.

3- هؤلاء المضبوعون من أبناء الأمة بمفاهيم الغرب عن الحياة فضلاً عن المأجورين، لن ييأسوا أبداً مهما تكرر الفشل من إعادة المحاولة.. فلعلها تنجح في الكرّة الألف أو الألفين! ومَن يدري؟!

4- التنكر لهوية الأمة ثمنه باهظ! أقله الذلة والهوان في الدنيا! إذ الدخول في لعبة الخصم بقوانينها وقواعدها خيانة تُفضي حتماً إلى اليأس والهزيمة والصغار.

نؤكد من هذا المنبر على أن البديل الوحيد المفضي إلى رضوان الله والمحقق للعزة والرفعة والانتصار إنما هو عودة الخلافة على منهاج النبوة إلى ديار المسلمين من جديد، بوصفها مطلباً شرعياً، علماً أن ما سوف يتحقق على أرض الواقع بقيامها هو من أوجب الواجبات، والذي ليس أقله توحيد الأمة وقهر الأعداء واسترجاع الثروات وإظهار دين الحق على الدين كله. فالخلافة مسألة شرعية بالأساس.

أما من ناحية الواقع ومجريات الأحداث و"إنجازات الدولة الوطنية" التي نشأت على أنقاض حكم الإسلام، في الجزائر وفي غيرها، فقد:

1- أصبح لا يخفى على أحد أن ما تعيشه الأمة الإسلامية اليومَ من ضعفٍ وتشرذم على أساس الفكرة الوطنية الدخيلة المفروضةِ عليها من الغرب، إنما هو حالة شاذة طارئة لن تدوم، نشأت جراء إقدام الكافر المستعمِر الغربي على نشر سموم ثقافته ونظرته للحياة وإثارة النعرات من كل صنف في بلاد المسلمين، ثم هدم أركان الكيان الجامع للمسلمين وتنفيذ أجندته بتمزيقه إلى أقطار عديدة وكيانات هزيلة لا تقدر على شيء، يحكمها نواطير مجرمون متمرسون على خدمة الأجنبي عبر تضليل الناس وخداعِ الشعوب، مهمتهم الأساسية هي طمس هوية الأمة وفق إرادة المستعمر، ومنع شعوبها من الرقي والتحرر والعودةِ إلى الوحدة والقوة في ظل الإسلام.

2- تبين أن التغيير في بلاد المسلمين بات ملحاً بالنظر إلى إخفاق كل الدول الوطنية الحالية في إحداث أي نهوض أو تنمية أو تقدم يذكر، علاوة على أن هذه الكيانات المنتهية الصلاحية هي التي أوصلت الشعوب الإسلاميةَ كما هو مشاهَد في كل قطر إلى هذه الحالة التعيسة من الفوضى والانسداد، بعد أن أفسدت أحوال الناس على كافة الأصعدة على مدى عقود، وكرست كل أصناف الرداءة والتبعية. وهي الآن حريصة على استمرار حالة التقهقر والانحدار.

3- بات معلوماً أن الدولة الوطنية الضيقة (أو القومية) التي تُقصي الإسلام عن الحكم إنما هي امتداد لحكم المستعمِر في ثوب جديد، وهي بالرغم من كل التضحيات والمآسي إبان الثورات المسلحة وغيرها على المستعمر خلال العقود الماضية لعبة استعمارية جديدة من هذا الطرف أو ذاك بأساليب ووسائل مستحدثة غاية في الخبث والمكر، تجري بواسطتها عرقلة النمو وتكبيل المسلمين في بلادهم وتسويق حضارة الغرب وتثبيت طراز عيشه ونظرتِه للحياة، وضرب هوية الأمة على جميع المستويات. فهي بالمجمل أداة لتكريس التبعية والهيمنة الرأسمالية الاستعمارية المقيتة على هذه البلدان المكلومة سياسياً واقتصادياً وثقافياً وإطالة عمر سيطرة الغرب على الشعوب الإسلامية.

4- تبين أن الدولة الوطنية هي في حقيقة الأمر أداة مهمة وفعالة بيد المستعمِر من بين أدوات وأساليب أخرى لامتصاص ثروات الأمة ونهب خيرات الشعوب وإفشال أو احتواء ثوراتها المستقبلية كلما ثارت أو انتفضت.

فهل يصح بعد هذه الحقائق وكل تلك المآسي أن نطالب من جديد بدولة مدنية تحت سقف الوطنية؟! ﴿أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللهِ حُكْماً لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾.

جريدة الراية

قادة فصائل الشام على خطا صانعيهم فساداً وإفساداً واستبداداً

بقلم: محمد سعيد العبود

نشأت الأنظمة العربية بعد هدم الخلافة، بدعم من دول الكفر، وكانت هذه الأنظمة أشبه ما تكون بفصائل اليوم، كمجموعات من يسمى شريف مكة الشريف حسين، أو عصابات آل سعود وغيرهم من المجموعات في البلدان العربية، الذين ارتبطوا بالدول الداعمة لهم كفرنسا وبريطانيا، أمثال عملاء السادس من أيار، الذين أعدمهم جمال باشا، وغيرهم ممن أوصلتهم إلى السلطة وحكموا بدساتير وقوانين وضعتها لهم الدول الداعمة، فما أشبه اليوم بالبارحة.

إن الفصائل المرتبطة تنفذ اليوم أجندات الداعمين وخططهم وخطواتهم نحو الحل السياسي الأمريكي المقرر على أساس جنيف والقرار ٢٢٥٤.

كما أقام قادة هذه المنظومة الفصائلية حكومات يحكمها كل فصيل على حدة، كحكومة الإنقاذ والحكومة المؤقتة. وأقام آخرون مناطق نفوذ لهم كأمراء حرب وأخذوا في التضييق على الناس بمساكنهم ومعايشهم عبر فرض الأتاوات والمكوس على المعابر والحواجز والطرقات، كل هذا لإجبار الناس على قبول الحل السياسي الأمريكي الذي يظن البعض فيه الخلاص من هذا الوضع، ولكنه سيجعل أمراء الحرب جاثمين على صدور الناس، فضلاً عن فساد هذا الحل وعجزه عن حل مشاكل الناس لأنه من وضع بشر قاصرين ومستعمرين حاقدين.

ونذكر أهلنا على أرض الشام أن قادة الفصائل قد باعوا التضحيات ورهنوا قرار الثورة للداعمين، وأقاموا إمبراطوريات مالية لهم ولأبنائهم، أما أبناء الشهداء فلا بواكي لهم، وكذلك قام هؤلاء القادة بمنع المخلصين من المجاهدين من فتح الجبهات لتحرير المناطق التي سلموها تنفيذا لسوتشي وأستانة، وما قصة أبي خولة إلا خير دليل.

فهل ثار أهل الشام ليصلوا إلى هذا الحال من سكنى المخيمات بعيداً عن مدنهم وقراهم وبلداتهم ليقطنوا مستوطنات مزرية على الحدود التركية ليطول بهم الزمان أشبه ما يكون بالتغريبة الفلسطينية، ليكونوا عامل تغيير ديمغرافي يحفظ الأمن القومي التركي؟!

هل ثار أهل الشام ليستبدلوا بنظام علماني نظاما علمانيا آخر أو ليستبدلوا بحاكم عميل مستبد أمراء حرب مرتبطين ومستبدين يفرضون الضرائب ويقتاتون على آلام الناس ويعتقلون كل من يصدع بكلمة حق أو ينكر عليهم ظلمهم واستبدادهم؟!

إنه لحريٌّ بأهل ثورة الشام أن يدركوا أن سكوتهم على قادة الفصائل واستبدادهم بالقرار، ومتاجرتهم بقضية الثائرين، يسخط الله ودماء الشهداء التي بذلت، وسيفضي إلى قيام نظام حكم علماني يحقق هذا النظام منه مصالح الدول الداعمة وسيدتها أمريكا وأمراء الحرب، من قادة الفصائل، بينما تذهب تضحيات أبناء الثورة سدى.

ثم إنها ستكون معاناة شديدة من سوء الأوضاع ومزيداً من الفقر والمرض والجهل والعوز، في ظل حكم علماني فاسد في دولة فاشلة أشبه بلبنان والعراق واستبداد حكام كأنظمة الجور التي ثار الناس ضدها.

كما نذكر الثوار المخلصين أن قادة المنظومة الفصائلية ينسقون مع أمريكا وعملائها من الأنظمة لترتيبات الحل السياسي على مراحل، يخدعون الناس ويخدرونهم ليمرروا هذه المراحل. فلا يجوز السماح لهم أن يتصرفوا بمصير الشعب الثائر، فالسكوت عليهم منكر عظيم وإثم مبين.

لقد كانت سياسة أمريكا وعملائها من أنظمة الضرار والجوار، جعل قادة الفصائل أدوات لها لتسليمهم زمام الأمور. وقد شاهدنا كثيراً من الخطوات التي يقوم بها قادة الفصائل يخطبون فيها ود أمريكا ورضاها، ويظهرون لها الاعتدال، ويلتقون بمبعوثيها كمارتن سميث وغيره، ليؤكدوا لها إسلامهم المعتدل بل المعدل.

إن نظام أسد هو أحد عملاء أمريكا، وهي من ساعدته في قتلنا وتدمير بلادنا وتهجير أهلنا، وهي من سلطت علينا أعداءنا و"أصدقاءنا" لحماية هذا النظام المجرم حتى الآن، فكان أن دأبت على مده بأسباب الحياة. وقد أدرك قادة الفصائل ذلك، فأرادوا أن يرضوا أمريكا لتجعل منهم أدوات لها بديلاً عن نظام أسد في حفظ مصالحها وتنفيذ مشاريعها السياسية في بلادنا، وكأنهم لا يعتبرون من قصص التاريخ ونهاية الخونة والعملاء! وكأنهم يعتقدون أن النصر والحل بيد أمريكا وليس بيد الله عز وجل كما تفعل الأنظمة العميلة المستبدة. فالعميل الذي يخون أهله وثورته لا دين له إلا مصلحته، ولا ذمة له ولا ضمير، لأنه باع بدينه عرضا من الدنيا قليلاً.

إن مسايرة أمريكا أو السير في ركابها والقبول بحلها السياسي القاتل ودستورها العلماني هو جريمة بحق الدين والأمة والثورة، ومحاربة لله ولرسوله وللمؤمنين.

ونقول لأهلنا على أرض ثورة الشام المباركة إن الأمر جد خطير وشر مستطير، فتنبهوا يرحمكم الله، وإنه لا خلاص لكم من هذه المأساة إلا بالحل الإسلامي الرباني، والعمل مع العاملين عليه لإقامة حكم الإسلام خلافة راشدة على منهاج النبوة.

كما نذكرهم أيضاً أن نشوء أنظمة الجور الطاغوتية مر بمراحل الفصائلية المرتبطة التي أنتجت هذه الأنظمة الفاسدة، فهل سننتظر حتى تنتج فصائلنا من قادتها نظاماً كالأنظمة التي ثار الناس عليها ودفعوا التضحيات الجسام من دمائهم وأبنائهم للتخلص منها، أم لا بد من استبدالهم والانفضاض عنهم إلى من يصدق الله ورسوله ويخلص للأمة ودينها في قوله وعمله ومشروعه السياسي، الذي يرضي الله ورسوله، ويحقق مصالح الأمة وعزتها؟! فهل من مستجيب أو مجيب؟!

من يوقف جرائم الأمم المتحدة في اليمن؟

كتبه: م. شفيق خميس

يعد تأسيس عصبة الأمم النصرانية الأوروبية في ويستفاليا 1648م، لإيقاف الحرب الدائرة فيما بين مذاهبها المختلفة منذ ثلاثين سنة، ووصف نفسها بالجماعة الدولية أو بالأسرة الدولية، يُعَدّ الكارثة التي يعاني منها العالم اليوم، لأنها نقلت الصراع المحصور فيما بينها، إلى الصراع على العالم والتزاحم للتحكم فيه. ولم يغير من سلوك دولها إخفاء صفة النصرانية، وإطلاق اسم عصبة الأمم في العام 1919م، بعد ضم دول آسيوية ليست نصرانية إليها، وفي الأخير تغيير جلدها للمرة الثانية، وتشكيل الأمم المتحدة في نيويورك في 1945م. إن كل الحروب المحلية التي دارت وتدور في العالم، يقف وراءها أعضاء الأمم المتحدة، للسيطرة السياسية عليه، ونهب خيراته. فمن بين ضحايا صراعات بريطانيا وأمريكا المتنافستين على ثروات الكونغو المعدنية الأمين العام للأمم المتحدة السويدي داغ همرشلد في 1961م بتحطم طائرته في زامبيا.

لتفوق أمريكا عسكريا واقتصادياً على أوروبا، في أعقاب الحرب العالمية الثانية، اتخذت أمريكا من الأمم المتحدة أداة من أدواتها في السياسة الخارجية، لتتمكن من خلالها من وضع قدمها محل أقدام الاستعمار القديم حول العالم. وفيما كانت قوات علي صالح تقترب من مدينة عدن في حرب صيف 1994م، كان يتم تجهيز الأخضر الإبراهيمي ليكون المبعوث الأممي إلى اليمن في تلك الحرب، تحت شعار أطلقته إدارة بوش الأب (عدن خط أحمر) لولا أن قوات علي صالح داهمت عدن ودخلتها في 7 تموز/يوليو 1994م، لتنهي مهمة الأخضر الإبراهيمي، ولتقضي بذلك على آمال أمريكا في الدخول إلى اليمن.

توجد الأمم المتحدة حيث توجد الحروب لتوجيهها بحسب سياسة أعضائها المتصارعين، وإن كان المكان خالياً من الحرب، فيقع عليها إشعال نار الحرب، لبيع أسلحتها، ولإزهاق أكبر عدد من الأنفس، كما حدث في راوندا وبوروندي.

تلخصت مهمة مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن جمال بن عمر بزياراته المتتالية إلى اليمن خلال ثلاث سنوات - منتهزة قيام ثورة 11 فيفري 2011 - في إشعال فتيل الحرب من صعدة وعمران وصنعاء، وبقية أرجاء البلاد. وما إن اشتعل فتيل الحرب حتى قدم استقالته. فانتقلت الأمم المتحدة إلى المرحلة الثانية وهي إدارة الحرب، بالاتجاه الذي يتمم ما بدأه جمال بن عمر، في إيجاد موطئ قدم لأمريكا ولو في جزء من اليمن. لقد أدخلت الأمم المتحدة اليمن تحت البند السابع، كي تشرعن التدخل العسكري فيه، حين اندلاع المواجهات العسكرية فيه بحجة إيجاد السلام والحفاظ على الأمن.

ومع أن الحرب في اليمن صنيعة دولتين أعضاء في الأمم المتحدة من أصحاب الفيتو، إلا أن تلك الدولتين لا تتحدثان عن أعداد القتلى والجرحى في الحرب الدائرة في اليمن، وتتحدثان عن تدهور الاقتصاد، والجوعى والمرضى ونقص الغذاء والدواء وتبحثان في كيفية إيصال المعونات إليهم، عبر برنامج الغذاء العالمي وحصص الغذاء، وبرامج منظمة الصحة العالمية في تشغيل المستشفيات والقيام بإيصال الأدوية، ومنظمة الأمومة والطفولة "يونيسيف" واستمرار برامج تنظيم الأسرة وتحديد النسل والتطعيم، ومنظمة الأغذية والزراعة "الفاو" في القضاء على البذور الأصلية المحلية، وإيصال البذور المعدلة وراثياً عبر الحدود، لتتمكن الدولتان الاستعماريتان المتصارعتان في اليمن من العمل على الأرض تحت غطاء الأمم المتحدة، وتتواجدا في مناطق القتال، ولتظهرا بمظهر الإنسانية، رغم سفكهما الظاهر لدماء الناس في جبهات القتال وفي المدن، وصراعهما فيما بينهما في الإمساك بالاقتصاد المتدهور في اليمن، سواء بقروض البنك وصندوق النقد الدوليين، أو بأذرعهما المتعددة من المنظمات الدولية التي انتشرت في اليمن خلال سنين الحرب كانتشار النار في الهشيم.

لم تكتف الأمم المتحدة بإشعال الحرب في اليمن وإراقة دماء مئات الآلاف من أهله بين قتيل وجريح، في تغليب مصالح أعضائها المتصارعين عليه، بل أخطر من ذلك بأن دفعت أهله إلى ترك التحاكم بالإسلام، والتحاكم إلى الطاغوت الذي يعبر عن تحقيق مصالح طرفي الصراع الدولي على اليمن. بدأ هذا التحاكم إلى الطاغوت في جلسات الحوار في فندق موفنبيك بصنعاء بقيادة جمال بن عمر، تبعتها مؤتمرات جنيف وستكهولم، مروراً بالكويت وانتهاء بعمّان التي يقود المباحثات فيها هانس غروندبيرغ، وقد نهانا الله عن التحاكم إلى الطاغوت. قال تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَن يَكْفُرُوا بِهِ﴾.

لقد تعاقب على اليمن أثناء الحرب منذ ثماني سنوات أربعة مبعوثين يمثلون طرفي الصراع الدوليين في اليمن؛ بريطانيا صاحبة النفوذ السياسي القديم فيه، وأمريكا الزاحفة لتستبدل به نفوذها. إن من المفترض فيمن يذهب لحل النزاعات ووقف الحروب أن يطفئ شرارة الحرب، ويحسم الأمر سريعاً، ولا تطول مهمته لسنوات، وأن يوقف إمداد أطراف الحرب بالسلاح، لا أن يتواصل تزويدها بالسلاح لسنوات، واختلاق مختلف الأعذار التي مؤداها ضمان وصول السلاح لها.

فهل يكتفي أهل اليمن بما حل بهم من مآس طوال ثماني سنوات، تضاف إلى عقود الصراع السابقة، ليرجعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم؟! قال تعالى: [فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ]. إن دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة هي السبيل الوحيد لعودة الحكم بالإسلام، وإخراج أهل اليمن مما هم فيه، فليكونوا مع العاملين لإقامتها.

ترسيم الحدود مع كيان يهود خيانة عظمى

د. محمد نزار جابر

الخبر:

تداولت الأخبار في لبنان في الأيام القليلة الماضية أن رؤساء لبنان الثلاثة سيتفقون على موقف واحد من ترسيم الحدود البحرية مع كيان يهود العدو المغتصب لفلسطين.

التعليق:

كلما اتفق حكام لبنان الثلاثة على أمر ما فعلينا أن نخاف من بيعنا وبيع مصالحنا، بل من نهبنا وسرقتنا، ولا نعجب من ذلك، لأنهم نواطير للغرب وبخاصة أمريكا التي تأمر فيطيعون، ليقوموا بما تريد، بل أكثر منه.

وهذا الأمر لاحظناه بدقة متناهية في موضوع ترسيم الحدود البحرية مع كيان يهود العدو المغتصب لفلسطين حيث كانوا يختلفون دوما على القشور الداخلية والحصص، ولكنهم سرعان ما نجدهم يتفقون على أمر تطلبه منهم أمريكا، بل تأمرهم به فيطيعون دون تردد، ويوحدون الكلمة وتزول الخلافات مهما كانت قوية، كما حصل مؤخرا عندما طلب منهم مساعد وزير الخارجية الأمريكي هوكشتاين أن يوحدوا موقفهم للتفاوض لحل نزاع الحدود البحرية مع كيان يهود الغاصب. وبالفعل ها هم يسارعون بالاجتماعات المكثفة والمتوالية لتحقيق هذا الأمر لإرضاء سيدتهم أمريكا وللقبول بالحصة التي تقترحها عليهم بحجة أن كيان العدو المغتصب لا يقبل بأكثر من ذلك. فتراهم يرددون أن اختلاف الرؤساء كان السبب في خسارة لبنان حتى الآن وأن عليهم توحيد موقفهم التفاوضي للحصول على أفضل الممكن للبدء بحل مشاكل لبنان الاقتصادية والمالية حسب زعم الأمريكي هوكشتاين.

لا يا هؤلاء، لا نريدكم أن تتفقوا على أمر فيه خيانة لله ولرسوله وللأمة. لأن الاتفاق على الخيانة خيانة، والاتفاق على ترسيم الحدود البحرية أو البرية مع كيان يهود العدو المغتصب لفلسطين خيانة عظمى.

وإن تعليل خيانة ترسيم الحدود البحرية مع كيان يهود بالأوضاع الاقتصادية والمالية التي يزعمون أنها ستتحسن هراء وكذب ما بعده كذب.

فالسادات عندما صالح كيان يهود واعترف به وبوجوده، أي بحقه في اغتصاب فلسطين، وعد أهل مصر الطيبين بالمن والسلوى، وهذا لم يتحقق ولن يتحقق في ظل أمثال هؤلاء الحكام العملاء الخونة الرويبضات.

وكذلك الأمر بعد اتفاق ملك الأردن السابق مع كيان يهود فيما سمي باتفاق وادي عربة، حيث ساءت أمور أهل الأردن الطيبين، ولا عجب في ذلك.

وكذلك حكام السودان الذين فتتوا بلادهم إرضاء لأمريكا ولكيان يهود.

وكذلك حكام سوريا السابقون والحاليون الذين فاوضوا حكام الكيان الغاصب سابقا وحاضرا بشكل مباشر أو غير مباشر للاعتراف به رسميا، كما حصل مع حافظ ورابين المقبورين، ولولا قتل رابين وتراجع كيان يهود عن الأمر لاعترف حافظ بكيان يهود رسميا بحجة السلام والازدهار في سوريا والمنطقة.

لذلك نقولها صريحة مدوية لحكام لبنان: إن ترسيم الحدود البحرية مع كيان يهود العدو المغتصب لفلسطين هو خيانة عظمى، وجريمة كبرى، واعتراف للعدو المغتصب بحق له في أرضنا ومياهنا وجونا، وليس لهم الحق في ذلك. إنها الدولة القوية العزيزة بدينها، التي لم يفرط حكامها مثل الخليفة عبد الحميد بشبر من أرض فلسطين المباركة، واعتبرها مسألة حياة أو موت، وأن عمل المبضع في جسده أهون من ذلك، ولكنهم اليوم في ظل حكومات الفساد والتبعية يفرطون بآلاف الكيلومترات ولا يهتز لهم جفن.

ولا يكفي أن نجد حكام لبنان الثلاثة يسيرون في طريق الاعتراف بحدود العدو وبوجوده والتطبيع معه، بل نجد كل أحزاب السلطة ووسطها السياسي موافقين على المفاوضات للترسيم، ويشغلون الناس بالخطوط المصطنعة للترسيم بين 23 و29 وغيرهما، والحقول الغازية والنفطية الواعدة، وما يعدكم الشيطان إلا غرورا.

والأنكى من ذلك كله موقف من كان يدعي القتال لتحرير فلسطين المباركة كلها، إنه يصرح اليوم وبالفم الملآن أنه يقبل بما يقبل به الرؤساء الثلاثة مجتمعون.

وأنتم تعلمون علم اليقين أن حكامنا يسيرون كما تطلب أمريكا العدو الأكبر

فهل أصبحت واقعيتكم تفرض عليكم القبول أو السكوت على ترسيم الحدود مع كيان يهود العدو المغتصب لفلسطين؟! أم أن الحكم الشرعي قد تغير عندكم؟!

ونقولها: لا وألف لا، فلسطين المباركة ستبقى في قلب الواعين المخلصين من أبناء أمتنا الإسلامية، ومنها لبنان، ولن نقبل بأي خيانة لها، وسنصدح بكلمة الحق مهما كلفت من تضحيات، حتى يقضي الله أمرا كان مفعولا، برفع راية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بقعة من بلاد الشام، وبعدها في فلسطين المباركة إن شاء الله.

9 قواعد عسكرية أمريكية في اليونان... لماذا؟

حسام الدين مصطفى

الخبر:

يتصاعد القلق في الأوساط السياسية والعسكرية التركية من التزايد السريع في عدد القواعد العسكرية الأمريكية التي جرى إنشاؤها في السنوات الأخيرة في مناطق يونانية وجزر مختلفة قرب الحدود التركية، وذلك في ظل تصاعد التوتر بين أنقرة وأثينا والخشية من حصول مواجهة عسكرية بين الجانبين.

وفي أحدث تصريحاته السبت الماضي، شدد الرئيس التركي أردوغان على أنه لا يصدق الادعاءات بأن القواعد العسكرية الأمريكية المنتشرة في اليونان موجهة ضد روسيا حصرا، وقال: "تم إنشاء تسع قواعد عسكرية أمريكية في اليونان. ضد من يتم نشرها؟ يقولون إنها ضد روسيا لكن ذلك لا ينطلي علينا".

التعليق:

مع تصديق البرلمان اليوناني على اتفاقية التعاون الدفاعي المشترك بين اليونان وأمريكا (MDCA) في 13 أيار/مايو 2022، تمكنت الولايات المتحدة من الوصول إلى ثلاث قواعد عسكرية في اليونان، بالإضافة إلى القاعدة التي تعمل بالفعل.

بصرف النظر عن القاعدة البحرية في خليج سودا في جزيرة كريت، والتي كانت الولايات المتحدة تعمل بها منذ عام 1969، ستسمح اتفاقية MDCA للجيش الأمريكي باستخدام ثكنات جورجولا في مقاطعة فولوس بوسط اليونان، وأرض ليتوتشورو للتدريب، وثكنات الجيش في مدينة أليكساندروبولي الساحلية الشمالية الشرقية.

وبحسب نيوزوييك فقد كان ينس ستولتنبرغ الأمين العام لحلف الناتو قد انتقد العام الفائت اتفاقية الدفاع المشترك بين اليونان وفرنسا، دون تسمية البلدين. وقال ستولتنبرغ حينها: "ما لا أؤمن به هو محاولة القيام بشيء خارج إطار حلف شمال الأطلسي، أو التنافس مع حلف الناتو أو تكرار ذلك".

وسبق أن تحدث أردوغان عن الملف نفسه قبل أسابيع، بالقول إن "اليونان تحولت عمليا بالكامل إلى قاعدة عسكرية أمريكية".

وأظهرت العديد من الصور ومقاطع الفيديو في الأشهر الماضية وصول أعداد كبيرة جداً من المعدات العسكرية الأمريكية للقاعدة القريبة من الحدود التركية، وهو ما اعتبرته وسائل الإعلام التركية بمثابة "خطوة أمريكية عدائية" وطالبت الحكومة باليقظة، وكتبت عناوين من قبيل: "سيل من الدبابات الأمريكية قرب الحدود التركية" و"لماذا تحشد أمريكا قواتها على حدود تركيا؟".

وأكبر القواعد الجديدة التي أنشأها الجيش الأمريكي في اليونان تقع في منطقة أليكساندروبولي (دادا آغاتش) اليونانية التي تبعد 14 كيلومترا فقط عن نهر ماريتسا الذي يفصل الحدود التركية اليونانية، وهي منطقة تطل على بحر إيجه. وتشير تقديرات إلى أن الجيش الأمريكي سينشر في القاعدة أكثر من 1000 دبابة وعربة عسكرية وأكثر من 100 طائرة مروحية عسكرية.

خبير الدفاع التركي إركان كوزان قدر بأن أمريكا لن تشارك بشكل مباشر في حرب بين تركيا واليونان، معتبرا أن أحد أسباب توسع الوجود الأمريكي في اليونان هو احتواء تركيا، مضيفاً أن واشنطن تريد تركيا أقل استقلالية لتعمل بما يتماشى مع المصالح الأمريكية. وكأن السياسة التركية ليست متماهية مع أمريكا في كل الملفات الخارجية!

هناك إشارات تربط بين تعزيز الوجود الأمريكي في اليونان وبين تسارع وتيرة التنقيب عن النفط والغاز في البحر المتوسط، ويبدو أن أمريكا تريد أن تحكم قبضتها على هذه الثروات مبكرا حتى تبقي أوروبا تحت قبضتها في مجال الطاقة، خاصة مع الإجراءات الأوروبية الأخيرة في التخلي عن إمدادات الطاقة، كليا أو جزئيا، القادمة من روسيا.

لكن لا بد ألا ننسى حقيقة نظرة الغرب إلى بلاد المسلمين، فمهما بلغ توغلها العسكري والسياسي والاقتصادي فيها إلا أن الأمور قد تنقلب رأسا على عقب بين عشية وضحاها ويعود السلطان للأمة فتتغير الموازين كلها، ولذلك فإنها تؤمّن وجودها على مرمى حجر.

البطالة نتيجة حتمية للنظام الرأسمالي (الجزء 1)

خلق الله الإنسان وبين له سر وجوده في هذا الكون حيث يقول تعالى في كتابه العزيز: (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون) وبعث له رسلاً ليبينوا له كيف تكون عبادة الخالق المدبر وختم سبحانه الرسالات على يد سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم فكانت الرسالة الجامعة لكل جوانب الحياة إن هو أخذها سعد في الدنيا والآخرة.

لكن هناك من الناس من أبى إلا أن يكفر بربه ويتعالى عن طاعته ويشرع لنفسه نظاماً يعيش به حسب هواه يقول تعالى: (أرأيت من اتخذ إلهه هواه أفأنت تكون عليه وكيلاً) وآخر أنظمة الكفر وأخطرها على الإنسانية هو النظام الرأسمالي القائم على عقيدة فصل الدين عن الحياة والذي انفرد حالياً بقيادة العالم. فأصبحت الإنسانية تعيش في شر مستطير وقلق وخوف على لقمة العيش بعد أن أصبح مقياسها الأساسي في الحياة هو الربح المادي في كل الأحوال مهما كلف ذلك من شقاء وتعاسة للإنسانية. واستطاع النظام الرأسمالي اقتحام بلاد المسلمين بقوة النار والحديد وعمالة المضبوعين والخائنين من أبناء المسلمين، فأصبحت الأمة الإسلامية كباقي العالم تحكم بالكفر وتسير حياتها حسب قوانينه وأنظمته في كل جوانب حياتها وإن بقيت العقيدة عندها. وسبب ذلك يرجع إلى عدم فهم غالبية المسلمين أن الإسلام عقيدة انبثق عنها نظام يحوي تنظيماً لكل جوانب الحياة ولا يمكن فصله عنها في أي حال من الأحوال. إن هذا الفصل يظهر جليا في الجانب الاقتصادي، فلا يوجد بلد إسلامي واحد يسير اقتصاده حسب أحكام الإسلام. ومن مصائب النظام الرأسمالي على الإنسانية مصيبة البطالة التي عمت العالم كله وأدت إلى شقاء مئات الملايين من البشر القادرين على الكسب والعمل، وجعلتهم عالة على المجتمعات التي يعيشون فيها، وفشلت كل المحاولات والحلول الوهمية للقضاء على هذا الداء المعضل وإن كثرت النظريات والاقتراحات، بل أصبح كثير من الاقتصاديين والسياسيين الرأسماليين ينادي بقبول نسبة معينة من البطالة كأمر عادي في المجتمع الرأسمالي.

ومن أهم المدارس الاقتصادية الرأسمالية التي اهتمت بمشكلة البطالة وحاولت إيجاد تفسير وحلول لها مدرسة كينز (Keynz 1883 ـ 1946) ومدرسة التقليديون الجدد (new C-asicer).

مدرسة كينز:

يرى أصحاب هذه النظرية بأن الطلب المنتظر لسلعة شركة ما هو الذي يحدد طلبها للأيدي العاملة، فكلما ازداد الطلب ازداد الإنتاج وكلما ازداد الإنتاج ازداد تشغيل العمال فيؤدي ذلك بدوره إلى انخفاض مستوى البطالة. إذا فالطلب على السلع أي الاستهلاك هو المؤثر المباشر على مستوى البطالة.

مدرسة نيوكلاسكر:

يرى أصحاب هذه النظرية أن السبب الرئيسي للبطالة هو عدم وجود منافسة حرة وتامة في السوق فتحرير الأجور من كل القيود والقوانين يجعلها تتحرك إلى الأعلى والأسفل حسب العرض والطلب، فتجد الشركة عمالاً يرضون بأجور تضمن لهم لقمة العيش وتضمن للشركة ربحاً يضمن لها البقاء في السوق. إذاً فموضوع الأجور هو المؤثر المباشر على مستوى البطالة.

وهناك أسباب أجمع عليها جميع الاقتصاديين الرأسماليين تؤدي حسب زعمهم للبطالة منها:

- التطور التكنولوجي.

- ضعف النمو الاقتصادي.

- ازدياد عدد السكان وخصوصاً في البلدان المتخلفة.

أما الحلول التي يقترحونها لعلاج مشكلة البطالة فإن:

مدرسة "كينز" تدعو للرفع في الطلب على السلع والخدمات وذلك برفع أجور العمال واستثمار الدولة "وإن اضطرت للاقتراض" في مشاريع كبيرة لامتصاص الأيدي العاملة المتوفرة في السوق. فبرفع الأجور للعمال يرتفع استهلاكهم فيؤدي إلى ارتفاع الإنتاج فتضطر الشركات لتشغيل العمال لمسايرة هذا الطلب، وكذلك بالنسبة للمشاريع الكبيرة للدولة فالطلب يرفع الإنتاج والإنتاج يقلص مستوى البطالة.

أما مدرسة "نيوكلاسكر" فترى الحل في حرية ومنافسة تامة في السوق والحد من دور النقابات والدولة في التدخل في سياسة الأجور مما يجعل السوق يحدد أوتوماتيكيا أجر العمل فيجد كل عامل عملا حسب الأجر الذي يقبل به.

وأما سبب فشل كلتا المدرستين في القضاء على البطالة فيعود لأمور شتى:

أولاً فشل مدرسة كينز :

- إن اقتراض الدولة للأموال من أجل استثمارها في مشاريع كبيرة يرفع من ثمن السلع التي تحتاجها هذه الاستثمارات فيرفع التكلفة على المستثمرين الصغار والمستهلكين لهذه السلع فتضطر الشركات الصغيرة لتسريح العمال فيتم تعويض العاطلين الذين امتصتهم مشاريع الدولة بعاطلين سرحتهم الشركات الصغيرة.

- كذلك فإن اقتراض الأموال يزيد من الطلب على المال في الأسواق المالية فتزداد الفائدة على هذه الأموال مما يجعل المال غاليا على الشركات والخواص فيحجم الخواص عن الاستهلاك والشركات عن الاستثمار لارتفاع تكاليف هذه الاستثمارات ويسعون إلى توظيف هذه الأموال في سوق المال لأنها تعود بفائدة أكبر.

- عند قلة الطلب تكون عند الشركات سلع كثيرة مخزنة، وعندما يرتفع الطلب على السلع باستثمارات الدولة مثلاً، فإن هذه الشركات تبيع السلع المخزنة أولاً قبل أن تزيد الإنتاج أي قبل تشغيل عمال جدد.

- تستطيع الشركة أن تزيد من الإنتاج دون تشغيل عمال جدد وذلك بالزيادة من سرعة العمل والضغط على العمال والزيادة من "الورديات".

- الأخطر من ذلك مشكلة التضخم فإن الشركات بارتفاع الطلب على السلع والخدمات لا ترفع من مستوى الإنتاج وإنما من ثمن السلع، فتغلى السلع على المستهلكين.

- أما رفع أجور العمال فإن الشركات الكبيرة تنقل وحدات الإنتاج إلى مناطق أخرى في العالم المتخلف حيث الأجور زهيدة جداً، فتستفحل البطالة في البلدان ذات الأجور العالية.

ثانياً فشل مدرسة نيوكلاسكر .

- إن تحرير الأسواق من كل القيود ومن تدخل النقابات والدولة في سياسة الأجور يجعل العمال تحت رحمة أصحاب رؤوس الأموال والشركات لأنهم هم الأقوى في هذه المعادلة، فيفرضون أجوراً تضمن لهم أكبر ربح ممكن وفي حالة وجود عاطلين بالملايين فإنهم دائما يجدون من يقبل بأي أجر من أجل سد الرمق.

- إن هذه السياسة تؤدي على المستوى البعيد إلى انخفاض الاستهلاك وبالتالي إلى انخفاض الإنتاج فتزيد أزمة البطالة.

- إن العامل الذي يشعر بأنه مستغل من طرف صاحب العمل لا يخلص في عمله فتقل جودة السلع وتقل المبيعات فترتفع تكاليف الإنتاج وربما أدى ذلك إلى إفلاس الشركة.

- إن الأجير الذي لا يضمن أجراً جيداً لا يستطيع أن يقوم بمشاريع على المستوى الطويل كشراء بيت أو سيارة فلا يوجد قانون يحميه من البطالة في أي وقت فالدولة والنقابات لا دور لها في سياسة الأجور.

- وأما القول بأن التطور التكنولوجي والعلمي من أسباب البطالة فباطل من وجوه:

أ ـ إن نسبة البطالة في الدول المتخلفة التي لا تملك العلم والتكنولوجيا أكبر من نسبة البطالة في الدول التي تملك هذه التكنولوجيا.

ب ـ إن التطور التكنولوجي والعلمي أمر طبيعي عند الإنسان لما فيه من غرائز وحاجات عضوية، والإنسانية عرفت دائماً تطوراً علمياً وتكنولوجياً ولكنها لم تعرف البطالة.

وأما القول بأن قلة النمو الاقتصادي من أسباب البطالة فهذا غير صحيح لأن هناك دولا عرفت نمواً اقتصادياً كبيراً في آسيا وأمريكا الجنوبية ومع ذلك تعاني من أزمة بطالة وفقر حادة.

وأما القول بأن ازدياد عدد السكان يؤدي إلى البطالة فهذا الكلام يُرد لأن ارتفاع عدد السكان، كما هو يؤدي إلى ارتفاع عدد الباحثين عن العمل فكذلك يؤدي إلى ارتفاع عدد المستهلكين للسلع والخدمات.

إن حقيقة أمر البطالة وتفشيها في النظام الرأسمالي لا تعود إلى هذه الأسباب التي ذكرها الاقتصاديون الرأسماليون وإن كل الحلول التي اقترحوها قطعا ستفشل لأنهم جهلوا أو تجاهلوا أن البطالة سببها النظام الرأسمالي عينه, أي أن النظام الاقتصادي الرأسمالي وطريقة تفكير الرأسماليين هي التي تؤدي حتماً إلى البطالة, فالمشكلة ليست في الاستهلاك ولا في الإنتاج ولا في الأجور ولا في عدد السكان ولا في التطور التكنولوجي أو غيرها من الأسباب الواهية التي يقول بها الرأسماليون ولا عجب في ذلك فإنهم لا يمكنهم الاعتراف بفشل نظامهم في حل مشاكل الإنسان خصوصا وأنهم لا يملكون البديل.

ولبيان ذلك نقول:

- إن النظام الرأسمالي مبني على نظرية الندرة النسبية للسلع والخدمات وذلك يعني أن الإنسان له حاجات متجددة غير محدودة وأن الموارد الموجودة محدودة وغير متجددة فعلاج المشكلة الاقتصادية التي تواجه المجتمع عندهم إنما يكون بزيادة الإنتاج وكذلك مشكلة البطالة فكل الحلول التي يقترحها الاقتصاديون الرأسماليون على اختلاف مدارسهم متعلقة بالإنتاج ولا يضعون نظرية الندرة النسبية للسلع والخدمات محل تفكيرهم للحكم عليها هل هي صحيحة أم خاطئة؟

فهي عندهم قطعاً فكرة صحيحة مع أن الواقع يبين أنها خاطئة لأن المشكلة ليست في الندرة النسبية للسلع والخدمات وإنما هي في توزيع هذه السلع والخدمات على الأفراد في المجتمع أي أن المشكلة مشكلة توزيع وليست مشكلة ندرة لأن حاجات الإنسان الأساسية هي حاجات معدودة عند جميع الأفراد، والموارد الموجودة في الأرض كافية لإشباع جميع الحاجات الأساسية وكثير من الكماليات للجميع فرداً فرداً في كافة أصقاع الأرض، فالبحث عن حل لمشكلة البطالة في الإنتاج بناء على فكرة الندرة النسبية للسلع والخدمات محكوم عيه بالفشل قطعاً.

إذ إن مشكلة البطالة لها علاقة بالنظام الاقتصادي وليست بالإنتاج الذي هو من علم الاقتصاد أي أن الاقتصاديين الرأسماليين خلطوا بين النظام الاقتصادي الذي هو سياسة الدولة في تسيير الاقتصاد وعلم الاقتصاد الذي يبحث في تطوير وسائل الإنتاج والاستهلاك ولا علاقة له بالنظام الاقتصادي.

اللاجئون السوريون بين مطرقة خطاب أحزاب المعارضة وسندان قرارات النظام التركي

أحمد عبد الوهاب

الخبر:

أجرى وزير الداخلية سليمان صويلو تقييمات بشأن اللاجئين السوريين خلال اجتماع معلومات الهجرة التابع لمديرية إدارة الهجرة في أنقرة.

وقال الوزير لقد تقرر عدم منح أذونات للاجئين السوريين بزيارة بلدهم خلال إجازة عيد الأضحى القادمة تماماً كعيد الفطر السابق. (تركيا اليوم)

التعليق:

لقد شكل قرار عدم منح أذونات للاجئين السوريين المقيمين على الأراضي التركية لزيارة أهلهم في سوريا خلال إجازة عيد الأضحى؛ شكل صدمة وخيبة أمل للكثير منهم، مع تهاوي شعار "أنتم المهاجرون ونحن الأنصار"، الذي أطلقه أردوغان، مع أول قتيل سقط على جدار الفصل العنصري الذي بناه على طول الحدود السورية التركية، حيث تعتبر هذه المرة الثانية على التوالي بعد إلغاء منح الأذونات في عيد الفطر الماضي.

لقد جاء قرار عدم منح أذونات السفر متماشيا مع توجهات أحزاب المعارضة، حتى أصبح ملف اللاجئين ورقة سياسية يستخدمها النظام التركي لتحسين موقفه الانتخابي على حساب معاناة أهل الشام، وزيادة الضغط والتضييق عليهم؛ من أجل ترحيلهم إلى بلادهم، ضمن خطة ترحيل تشمل من مليون إلى مليون ونصف لاجئ، وذلك بعد إلغاء منح بطاقة الحماية المؤقتة للسوريين الوافدين حديثا إلى تركيا، ليجد أهل الشام أنفسهم بين مطرقة خطاب الكراهية الذي تقوده الأحزاب المعارضة، وبين سندان قرارات النظام التركي، حيث قال تشاتكلي، يوم الخميس 24 من شباط الماضي، لن نمنح وضع الحماية المؤقتة بشكل مباشر للسوريين غير المسجلين من الوافدين حديثاً من الآن فصاعداً، وسنأخذهم إلى المخيمات ونحقق معهم في المخيمات، بحسب ما نقلت صحيفة يني شفق التركية.

وفي 22 من شباط الماضي، نقلت صحيفة حرييت التركية قرار وزارة الداخلية، بمنع الأجانب الحاملين لكل أنواع الإقامات، والسوريين المسجلين في البلاد تحت الحماية المؤقتة، من تقييد نفوسهم في 16 ولاية تركية، و800 حي في 52 ولاية.

ويعزو وزير الداخلية التركي سليمان صويلو، سبب إلغاء إجازات العيد، إلى إمكانية العيش ضمن ما أسماها المنطقة الآمنة، التي يسعى النظام التركي إلى إيجادها على طول الشريط الحدودي، حيث قال في تصريحات صحفية، "إن شعبنا يظن أن السوريين يستطيعون الذهاب إلى سوريا في إجازات العيد فليبقوا هناك إذاً"، وأضاف، "نحن نسعى لتأمين عودة السوريين إلى المناطق الآمنة بشكل طوعي". ومن المعلوم أن السعي لإيجاد ما يسمى المنطقة الآمنة يهدف إلى تحقيق الأمن القومي التركي بالدرجة الأولى، دون أي اعتبار للقصف الذي يطالها، وحالات الخطف شبه اليومية التي تحصل فيها، والسيارات المفخخة التي تنتشر في كل مكان بين الحين والآخر، لتزهق العشرات من الأرواح، ناهيك عن الوضع الاقتصادي المزري، وانتشار البطالة والفقر الشديد، وتسلط المنظومة الفصائلية على رقاب الناس، وما يصحبه من قمع واعتقال وفرض مكوس وتحصيل ضرائب...

إن اعتماد أهل الشام على ما يسمى الدول الداعمة، وانتظارهم للحلول التي تأتي عن طريقها، سيجعلهم يدفعون الثمن غاليا مرتين، ولا يستيقظون إلا وهم مقيدون ومستعبدون من جديد ولات حين مندم.

العمالة أفظع من العبودية

محمد الحبيب حجاجي، عضو لجنة الاتصالات المركزية لحزب التحرير، تونس.

رغم أن العبودية كانت أمرا مستقبحا لدى العقول السوية إلا أن الامم تعاملت معها كأمر واقع حتى أصبحت ثقافة مستساغة وأعرافا تتعامل وفقها الدول، وحده الإسلام تصدى للعبودية فحرم الطرق التي تحول الناس إلى عبيد، فقال في ذلك عمر بن الخطاب، رضي الله عنه: «متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا»، وبالإضافة إلى ذلك فتح الإسلام باب تحرير الرق في جملة من الأحكام الشرعية تناولها القران الكريم، حيث جعل الإسلام هذا التحرير من طرف المؤمن قُربة إلى الله سبحانه وتعالى، كأن يكون كفارة لخطإ ارتكبه مثل قتل نفس بريئة على وجه الخطأ (مع الديّة) . قال تعالى : «وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً ۚ وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ إِلَّا أَن يَصَّدَّقُوا ۚ فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ ۖ وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ فَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ ۖ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ اللَّهِ ۗ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا»؛ وكذلك في كفارة اليمين، والظِّهار، الخ ...

ولئن انتهت العبودية بانتهاء زمن الرق، إلا أن عبودية من نوع جديد أضحت معضلة تعاني منها أمتنا منذ الغزو الفكري الغربي لبلادنا وما أعقبه من غزو عسكري لمعظم البلاد الإسلامية، حيث استطاعت القوى الغربية أن تجند جيوشا من العملاء في الفكر والسياسة والاقتصاد يخدمون الكافر المستعمر خدمة العبد لسيده، حيث أغرى الغرب كثيرا من المسلمين أو قل «غثاء السيل» منهم، بشتى صنوف الإغراء، حتى ينشروا سمومه، وفتح لهم الجامعات مثل «السوربون» في باريس، وكوّن جيلا من المضبوعين بأفكار العلمانية والديمقراطية والحريات، مثل «رفاعة رافع الطهطاوي» (1216 - 1290 هج.؛ 1801 - 1873م) الذي أرسله محمد علي والي مصر آنذاك إلى باريس سنة 1816 ؛ وجمال الدين الأفغاني، ومحمد عبده، وجرجي زيدان، ومحمد رشيد رضا، وبطرس البستاني، وقاسم أمين، وطه حسين.

وكان هدف الغرب من هذه الفئة المضبوعة بالثقافة الغربية هو نشر الفكر الغربي لدى شعوبهم وتطبيق منظومته الحضارية في الدولة والمجتمع، بعد أن نجحوا في هدم الخلافة وإبعاد الإسلام عن سدة الحكم، وكان ذلك بمساعدة مجرم العصر مصطفى كمال أتاتورك وآل سعود، وفكان جزاء هؤلاء العملاء أن يتربعوا على كراسي الحكم بمساعدة الغرب وتحت حرابه، فبهذه الطريقة وصل بورقيبة إلى الحكم وتمكن من مفاصل البلاد وحارب الإسلام وشن حملة على التعليم الزيتوني ونشر الفكر الحداثي وطبق القوانين الغربية تحت شعار بناء دولة الحداثة التي لم تجني منها تونس إلا الفقر والشقاء والانحطاط الاقتصادي والتبعية السياسية والثقافية والبطالة وغلاء الاسعار.

لن تتحرر الأمة من أغلال العبودية ومن الهيمنة الغربية إلا بوضع الإسلام موضع التطبيق والتنفيذ، وما على الفئة المضبوعة بالثقافة الغربية أو من يسمون أنفسهم بالحداثيين، إلا أن يثوبوا إلى رشدهم وينبذوا الفكر الغربي ويعودوا إلى حضن أمتهم وينصروا دينهم ويعملوا مع العاملين لإعادة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، مبعث عزهم ومرضاة ربهم.

السيطرة على العالم
النموذج الأمريكي الاقتصادي

بلال العجيلي

منذ سقوط الإتحاد السوفيتي دخل العالم في سياسة التفرد، وذلك بسيطرة الولايات المتحدة الأمريكية على إدارة العالم بدون منازع، ساعدها في ذلك عوامل كثيرة كانت بمثابة الركائز التي جعلتها الدولة الأولى في العالم بدون منازع.

فبالإضافة إلى قوتها العسكرية وترسانتها النووية وتأثيرها السياسي على دول كثيرة في العالم، يلعب الاقتصاد الأمريكي دورا كبيرا في العلوّ الذي بلغته أمريكا في العقود الفارطة، فهي تمتلك أقوى اقتصاد في العالم، بحيث لا يجاريه من حيث الفاعليّة والحجم أي اقتصاد اخر.

وتعتمد أمريكا على اقتصاد السوق المبني على الاستثمار الحرّ والمنافسة التجارية ووضعت استراتيجيا مالية ترمي إلى إعادة صياغة الاقتصاد العالمي ليرتبط باقتصادها ارتباطا ويصبّ في مصالحها، إذ قامت بمعيّة الدّول الأوروبيّة الرأسماليّة بإنشاء العديد من المؤسسات الرئيسة للنظام الاقتصادي الدولي، مثل صندوق النقد الدولي، والبنك الدولي، والمنظمة العالمية للتجارة الحرة (الغات) وكانت قوة الولايات المتحدة في هذه المنظمات تصويتية، اذ تمتلك أكبر حصة من الأصوات، فتملك حوالي 17.6 من مجموع الاصوات في البنك الدولي. فامتلكت بذلك حقّ النقض (الفيتو) مما يضمن لها التأثير عالميا

وزيادة على ذلك جعلت من الدولار الأمريكي عملة احتياط عالمية، إثر قرارات إدارة ريشار نيكسون في 1971 و1973 التي تقضي بالفصل بين الدولار والذهب وقرار ما بعد حرب تشرين 1973 عندما اقنعت الدول النفطية في منظمة أوبك بتسعير برميل النفط بالدولار. فأصبحت الولايات المتحدة الأمريكية تطبع الدولار وتحوّله لدول العالم مقابل الموارد والبضائع ثمّ تشتري هذه الدول سندات الخزانة الأمريكية والأوراق المالية للشركات بصفتها احتياطيات النقد الأجنبي مما يساهم في عودة تدفق الدولار مرة أخري إلى الولايات المتحدة ودعم الاقتصاد الأمريكي. وقد وصف المؤرخ الأمريكي نيال فيرغسون هذه الظاهرة بأنها «أكبر غذاء مجاني في التاريخ الاقتصادي الحديث». فهيمنة الدولار مكّنت الولايات المتحدة بامتياز طباعة النقود دون قيود تقريبا. وبعد الأزمة المالية عام 2008، أطلق بنك الاحتياطي الفيدرالي ثلاث جولات من سياسات التيسير الكمي منذ نهاية 2008 حتى أكتوبر 2022، مما أدّى إلى تحويل الأزمة إلى العالم كلّه بسبب الإفراط في إصدار الدولارات.

ثمّ إنّ أمريكا استحوذت أمريكا على الشركات العملاقة متعددة الجنسية في العالم وقد احتلت 32 شركة أمريكية المراتب الاولي بين المئة.

لا شك أنّ فشل أمريكا في حربها على العراق وأفغانستان، والآثار السلبية لحرب أوكرانيا على العالم، سيكون لها انعكاسات سلبية على سيطرة أمريكا على العالم، فأوروبا بدأت تدرك أن مصلحتها في إيجاد قوة ذاتية تمكنها من حماية نفسها، وما رفع ألمانيا لنفقاتها العسكرية 50 مرة إلا دليلا على هذا التمشي، أما الصين فخطرها الاقتصادي على الولايات المتحدة الامريكية أصبح يؤرق البيت الأبيض خاصّة لو تحالفت مع روسيا لإيجاد قطب اقتصادي حقيقي بعيدا عن الاقتصاد الخيالي أو المالي الذي تتسم به اقتصاديات اوروبا وامريكا. كل هذا يساعد الأمة الإسلامية على أن تأخذ بزمام المبادرة من جديد وتستعيد قوتها ومجدها بإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة.

أحاديث نبويّة... مبشرات بالنصر والظهور وقيام الأمر... إلى يوم الدين

- عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: «أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَفْرِ الْخَنْدَقِ، قَالَ: وَعَرَضَ لَنَا صَخْرَةٌ فِي مَكَانٍ مِنَ الْخَنْدَقِ لَا تَأْخُذُ فِيهَا الْمَعَاوِلُ، قَالَ: فَشَكَوْهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ووَضَعَ ثَوْبَهُ، ثُمَّ هَبَطَ إِلَى الصَّخْرَةِ، فَأَخَذَ المِعول فقال: «بِاسْمِ اللَّهِ»، فَضَرَبَ ضَرْبَةً فَكَسَرَ ثُلُثَ الْحَجَرِ، وَقَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ، أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ الشَّامِ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأُبْصِرُ قُصُورَهَا الْحُمْرَ مِنْ مَكَانِي هَذَا» ثُمَّ قَالَ: «بِاسْمِ اللَّهِ» وَضَرَبَ أُخْرَى، فَكَسَرَ ثُلُثَ الْحَجَرِ، فَقَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ، أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ فَارِسَ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأُبْصِرُ الْمَدَائِنَ وَأُبْصِرُ قَصْرَهَا الْأَبْيَضَ مِنْ مَكَانِي هَذَا» ثُمَّ قَالَ: «بِاسْمِ اللَّهِ» وَضَرَبَ ضَرْبَةً أُخْرَى، فَقَلَعَ بَقِيَّةَ الْحَجَرِ، فَقَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ، أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ الْيَمَنِ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأُبْصِرُ أَبْوَابَ صَنْعَاءَ مِنْ مَكَانِي هَذَا» رواه أحمد. هذا الحديث فيه تبشير بفتوحات عظيمة للمسلمين مع الرسول صلى الله عليه وسلم عندما كانوا محاصرين في الخندق، وفيه بيان أن الله مظهر هذا الدين، وستصبح تلك الأمم الكبيرة منقادة لدين الله بأهلها وثرواتها، وفيه استحباب التبشير والتثبيت أيّام المحن والشدائد، وفيه مشاركة القائد أصحابه في العمل والمهام.

- عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: «بَيْنَمَا نَحْنُ حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم نَكْتُبُ، إِذْ سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَيُّ الْمَدِينَتَيْنِ تُفْتَحُ أَوَّلًا قُسْطَنْطِينِيَّةُ أَوْ رُومِيَّةُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَدِينَةُ هِرَقْلَ تُفْتَحُ أَوَّلًا». يَعْنِي قُسْطَنْطِينِيَّةَ» رواه أحمد. وفيه تبشير للمسلمين بالفتح. والقسطنطينية وروما هما عاصمتا النصرانية (الروم والكاثوليك) وفي هذا دلالة واستبشار على سيادة الإسلام، واتّساع رقعته وهيمنته عالميًّا، وخاصة عندما يضم هذا الحديث إلى الحديث الذي رواه ابن عمر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «تقاتلكم اليهود فتسلطون عليهم، ثم يقول الحجر يا مسلم هذا يهودي ورائي فاقتله» رواه البخاري. فهذه النصوص يتعامل معها المسلم بمقدار صحتها، فهي صحيحة، ومن المبشرات التي إن سمعها المسلم انكبّ على أمور دينه يأخذ منها العمل لتحقيقها، ولا ينتظر مجيئها وهو من القاعدين. وهذه الأحاديث إذا ضمت إلى بعضها فإنما تفيد علوّ الإسلام على الدين كل (النصرانية واليهودية)، وعلى الدول العظمى كلها، وتكون الكلمة العليا لله وحده.

- عَنْ أبي هريرة رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، فَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ فَوُضِعَتْ فِي يَدِي» قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَقَدْ ذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَأَنْتُمْ تَنْتَثِلُونَهَا- أي تستخرجونها. متفق عليه. في هذا الحديث بشرى أن الأمة من بعده ستسير على طريقه؛ ومن أجل ذلك سينصرها الله وستكون لها فتوحات تجعلها تنال من خيرها ما تنال.

- عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ولا يزال الإسلام يزيد، وينقص الشرك وأهله، حتى تسير المرأتان لا تخشيان إلا جورًا، والذي نفسي بيده، لا تذهب الأيام والليالي، حتى يبلغ هذا الدين مبلغَ هذا النجم» أخرجه الطبراني في الكبير. وفيه دليل توهج الإسلام وارتفاع أمره كالنجم، وفيه بشارة باتساع أمره وانتشار نوره حتى يصبح كالنجم تهتدي به البشرية، وتقتدي بتعاليمه.

- عَنْ عائشة رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ آخِرُ مَا عَهِدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ قَالَ: «لَا يُتْرَكُ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ دِينَانِ» رواه أحمد. وفيه دليل على مكانة جزيرة العرب حيث الحرمان الشريفان مهبط الوحي وبزوغ النور والآيات، ومهوى الأفئدة، والواجب حمايتها من دنس الكفر مهما كان. وحدودها كما قال في القاموس: (وجزيرة العرب ما أحاط به بحر الهند وبحر الشام ثم دجلة والفرات، أو ما بين عدن أبين إلى أطراف الشام طولًا، ومن جدة إلى أطراف ريف العراق عرضًا) وهذا الحديث هو من الأحاديث التكليفية التي حققها المسلمون بالأمس، ويريد حكام هذا الزمان من الولدان أن يخلفوا الوعد فيها.

- عن عبد الله بن حَوالة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ تَكَفَّلَ لِي بِالشَّامِ، وَأَهْلِهِ» رواه أحمد. وهو حديث صحيح. وفيه فضل بلاد الشام، وأنها تعظم أيام الفتن في آخر الزمان، وأن الله يرعاها ويحفظها. أن عمود الإسلام سيكون فيها في آخر الزمان. وفيه بشرى يحسُّ بها المسلمون اليوم ويرجون، منها النصر لكل المسلمين وخاصة عندما يسمعون حديثًا آخر للرسول، وفيه صلى الله عليه وسلم: «وعقرُ دارِ المؤمنينَ الشَّامُ» وهذا أمر سيحدث إن شاء الله، وإن كان الواقع لا يؤيِّده اليوم، فسيؤيِّده غدًا، وإن غدًا لناظره قريب.

- عن نافع بن عتبة رضي الله عنه، قَالَ: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تَغْزُونَ جَزِيرَةَ الْعَرَبِ فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ، ثُمَّ فَارِسَ فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ، ثُمَّ تَغْزُونَ الرُّومَ، فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ، ثُمَّ تَغْزُونَ الدَّجَّالَ فَيَفْتَحُهُ اللَّهُ» رواه مسلم. وفيه تعزيز لإيمان المسلم بأنه لن يُغلب ما دام مع الله، وبما أن هذا الفتح المكرر أربع مرات في الحديث يشير إلى أن المسلمين سيكونون في كل فتح مع الله، وإلى أنهم سيكونون مع دينهم إلى آخر الزمان وذلك بالنصر على الدجَّال. وهذا من الأحاديث التي تكشف عن امتداد قوة الإسلام مساحةً وعلوًّا على سائر الأديان والحضارات والقيم.

"مَن لِي بِكَعْبِ بْنِ الأَشْرَفِ؛ فَإِنَّهُ آذَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ؟"

م. أسامة الثويني - دائرة الإعلام/ ولاية الكويت

الخبر:

أخبار متفرقة بشأن انتهاكات سلطات الهند بحق الإسلام والمسلمين.

التعليق:

لا تزال الدولة الهندية سادرة في غيّها؛ تقتل المسلمين في الهند وتعتقلهم وتهينهم وتجرجر نساءهم، ولا تزال تخرج أصوات آثمة هنا وهناك تنال من مقدسات الإسلام.

والمسلمون أمام هذه المصيبة، كما في المصائب السابقة، يرفعون أكف الدعاء، ويبدون التعاطف، والكتابة والصراخ والمقاطعة... ولكن هل هذه فقط هي مقدرات شعوب أمة الإسلام؟

بالتأكيد لا... فلدى الأمة الكثير الكثير. ومن ذلك جيوش عديدها الملايين من الجنود، وعدتها أسلحة ضخمة يأتي على رأسها السلاح النووي.

والغريب أن الجيوش خارج نطاق المعادلة، والأغرب أن الخطاب الشعبي والتحريضي والوعظي والسياسي في معظمه لا يكاد يأتي على ذكر جيوش المسلمين ودورها في مثل هذه القضايا ولو بنصف عبارة!!

لماذا الجيوش لا يوجه لها خطاب الاستنصار وكأنها ليست منا ولسنا منهم؟!

الأمم والشعوب القوية تأخذ حقها بيدها، وهذا ما نشاهده عياناً. فمثلاً، أمريكا وروسيا والكيان الغاصب وغيرهم يعتمدون أسلوب الاغتيال للقضاء على من يعتبرونه عدواً لهم، وعلى هذا أمثلة متعددة تستحضرها الذاكرة الحديثة.

دولة كأمريكا تعبر المحيطات وتدوس على الشرعة الدولية المزعومة كي تحقق لها مصلحة، وتدمر مدينة بكاملها (الفلوجة) انتقاماً لأربعة من علوجها! ودولة تفرض حصاراً على أخرى، ودولة تهدد أخرى، وهكذا هي سياسات تحقيق المصالح الحيوية.

نحن فقط، يُفرض علينا أن لا نتجاوز شرعة الطاغوت الدولية، ونكتفي فقط بخطاب الشجب والاستنكار والتغريدات والهاشتاغات.

إن طريقة الإسلام في الانتصار لقضايا المسلمين بشكل عملي تكون وفق الهدي النبوي. ومن ذلك مثلاً أمره عليه الصلاة والسلام بقتل كعب بن الأشرف، أحد زعماء يهود بني النضير، والذي آذى الله ورسوله والمؤمنين. فقال ﷺ: «مَنْ لِي بِكَعْبِ بْنِ الأَشْرَفِ؛ فَإِنَّهُ آذَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ؟». فقام محمد بن مسلمة ومجموعة من الصحابة رضوان الله عليهم لتلك المهمة الشريفة، وأدوها خير أداء ودقوا عنق الكافر، والقصة معروفة في السيرة.

في مثل هذه الأحداث، يجب تعبئة الرأي العام بأحكام الطريقة العملية لنصرة مقدسات الإسلام ونصرة المسلمين.

قصة قتل كعب بن الأشرف لا بد أن تكون على كل لسان؛ موضوع خطب المنابر، وحديث الأب مع أبنائه، وترويسة بيانات هيئات العلماء والدعاة، وتغريد المغردين...الخ

جيوش المسلمين وخاصة القوات المسلحة الباكستانية التي شعارها "إيمان، تقوى، جهاد في سبيل" يجب أن تكون وجهة خطاب الشعوب.

يجب أن يصدع علماء المسلمين المتبوعون والدعاة الموثوقون بفتاوى هدر دم من يتعرض للرسول ﷺ.

إن جهود الشعوب المسلمة وجماعاتها وهيئاتها وأحزابها هي جهود مشكورة بلا شك؛ في التحريض والتحشد والمقاطعة...الخ، إلا أن نصرة النبي ﷺ بالقوة والردع والتأديب تتطلب قوة حكم وحاكم لا يخشى إلا الله، يقول ويفعل ما يقول. فهل ما زال البعض يشك بهذه الحقيقة؟!

إرواء الصادي من نمير النظام الاقتصادي

أضواء على كتاب النظام الاقتصادي (ح 3)

إعداد وتنسيق
الأستاذ محمد أحمد النادي

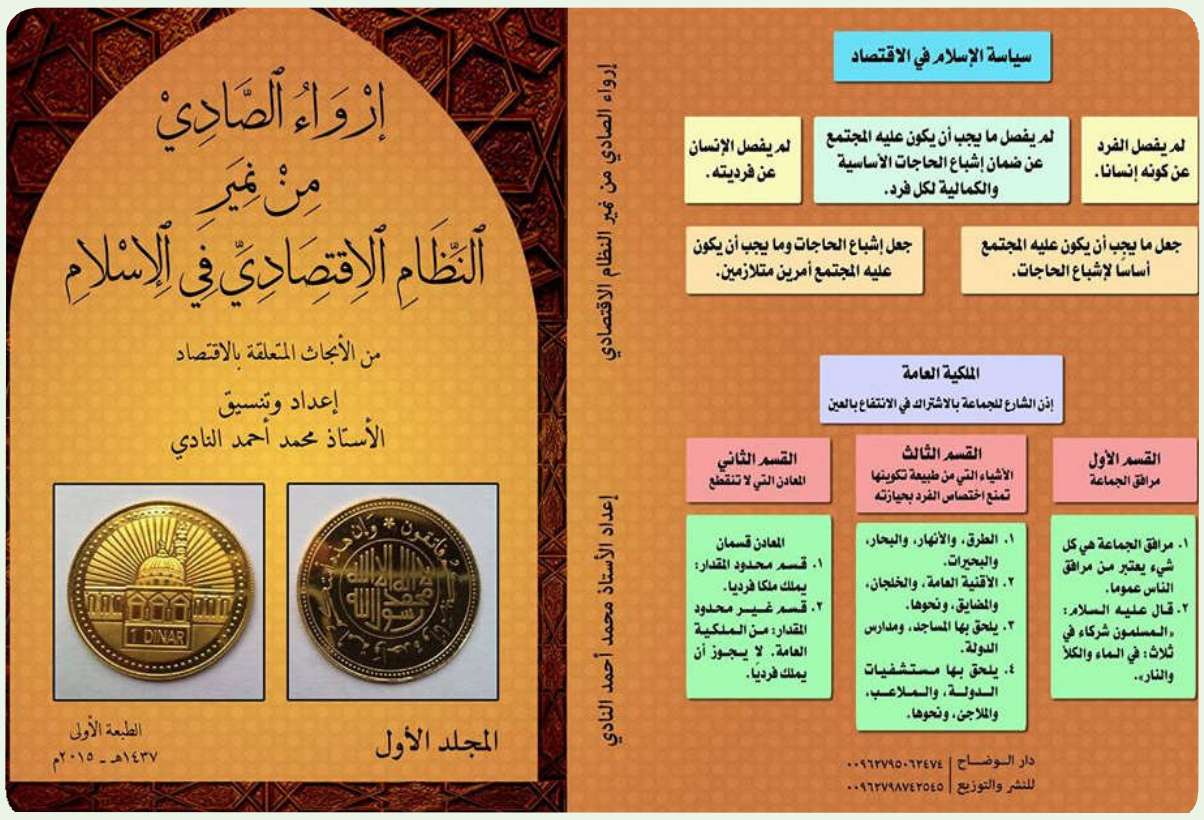

الحَمْدُ للهِ الذِي شَرَعَ لِلنَّاسِ أحكَامَ الرَّشَادِ، وَحَذَّرَهُم سُبُلَ الفَسَادِ، وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى خَيرِ هَادٍ، المَبعُوثِ رَحمَةً لِلعِبَادِ، الَّذِي جَاهَدَ فِي اللهِ حَقَّ الجِهَادِ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصحَابِهِ الأَطهَارِ الأمجَادِ، الَّذِينَ طَبَّقُوا نِظَامَ الإِسلامِ فِي الحُكمِ وَالاجتِمَاعِ وَالسِّيَاسَةِ وَالاقتِصَادِ، فَاجعَلنَا اللَّهُمَّ مَعَهُم، وَاحشُرنَا فِي زُمرَتِهِم يَومَ يَقُومُ الأَشهَادُ يَومَ التَّنَادِ، يَومَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ العِبَادِ.

أيها المؤمنون:

السَّلامُ عَلَيكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ وَبَعدُ: نُتَابِعُ مَعَكُمْ سِلسِلَةَ حَلَقَاتِ كِتَابِنَا إِرْوَاءُ الصَّادِي مِنْ نَمِيرِ النِّظَامِ الاقتِصَادِي وَمَعَ الحَلَقَةِ الثَّالِثَةِ نَستَعرِضُ وَإِيَّاكُمْ خِلالَهَا مَا جَاءَ فِي مُقَدِّمَةِ كِتَابِ النِّظَامِ الاقتِصَادِي لِلعَالِمِ تَقِيِّ الدِّينِ النَّبهَانِيِّ. نَقُولُ وَبِاللهِ التَّوفِيقُ:

جَاءَ فِي المُقَدِّمَةِ مَا نَصُّهُ: إِنَّ الأَفكَارَ فِي أَيَّةِ أُمَّةٍ مِنَ الأُمَمِ هِيَ أَعظَمُ ثَروَةٍ تَنَالُهَا الأُمَّةُ فِي حَيَاتِهَا إِنْ كَانَتْ أُمَّةً نَاشِئَةً، وَأَعظَمُ هِبَةٍ يَتَسَلَّمُهَا الجِيلُ مِنْ سَلَفِهِ إِذَا كَانَتِ الأُمَّةُ عَرِيقَةً فِي الفِكرِ المُستَنِيرِ. أَمَّا الثَّروَةُ المَادِّيَّةُ، وَالاكتِشَافَاتُ العِلمِيَّةُ، وَالمُختَرَعَاتُ الصِّنَاعِيَّةُ، وَمَا شَاكَلَ ذَلِكَ، فَإِنَّ مَكَانَهَا دُونَ الأَفكَارِ بِكَثِيرٍ، بَلْ إِنَّهُ يَتَوَقَّفُ الوُصُولُ إِلَيهَا وَالاحتِفَاظُ بِهَا عَلَى الأَفكَارِ. فَإِذَا دُمِّرَتْ ثَروَةُ الأُمَّةِ المَادِّيَةِ فَسُرعَانَ مَا يُعَادُ تَجدِيدُهَا، مَا دَامَتِ الأُمَّةُ مُحتَفِظَةً بِثَروَتِهَا الفِكرِيَّةِ. أَمَّا إِذَا تَحَاتَتِ الثَّروَةُ الفِكرِيَّةُ، وَظَلَّتِ الأُمَّةُ مُحتَفِظَةً بِثَروَتِهَا المَادِّيَّةِ فَسُرعَانَ مَا تَتَضَاءَلُ هَذِهِ الثَّروَةُ، وَتَرتَدُّ الأُمَّةُ إِلَى حَالَةِ الفَقرِ. كَمَا أَنَّ مُعظَمَ الحَقَائِقِ العِلمِيَّةِ التِي اكتَشَفَتْهَا الأُمَّةُ يُمكِنُ أَنْ تَهتَدِيَ إِلَيهَا مَرَّةً أُخرَى إِذَا فَقَدَتْهَا دُونَ أَنْ تَفقِدَ طَرِيقَةَ تَفكِيرِهَا. أَمَّا إِذَا فَقَدَتْ طَرِيقَةَ التَّفكِيرِ المُنتِجَةِ فَسُرعَانَ مَا تَرتَدُّ إِلَى الوَرَاءِ، وَتَفقِدَ مَا لَدَيهَا مِنْ مُكتَشَفَاتٍ وَمُختَرَعَاتٍ، وَمِنْ هُنَا كَانَ لا بُدَّ مِنَ الحِرْصِ عَلَى الأَفكَارِ أَوَّلاً.

وَعَلَى أَسَاسِ هَذِهِ الأَفكَارِ، وَحَسَبَ طَرِيقَةِ التَّفكِيرِ المُنتِجَةِ تُكتَسَبُ الثَّروَةُ المَادِّيَةُ، وَيُسعَى لِلوُصُولِ إِلَى المُكتَشَفَاتِ العِلمِيَّةِ وَالاختِرَاعَاتِ الصِّنَاعِيَّةِ وَمَا شَاكَلَهَا. وَالمُرَادُ بِالأَفكَارِ هُوَ وُجُودُ عَمَلِيَّةِ التَّفكِيرِ عِندَ الأُمَّةِ فِي وَقَائِعِ حَيَاتِهَا، بِأَنْ يَستَعمِلَ أَفرَادُهَا فِي جُملَتِهِمْ مَا لَدَيهِمْ مِنْ مَعلُومَاتٍ عِندَ الإِحسَاسِ بِالوَقَائِعِ لِلحُكمِ عَلَى هَذِهِ الوَقَائِعِ. أَيْ أَنْ تَكُونَ لَدَيهِمْ أَفكَارٌ يُبدِعُونَ بِاستِعمَالِهَا فِي الحَيَاةِ فَيَنتُجَ عِندَهُمْ مِنْ تِكرَارِ استِعمَالِهَا بِنَجَاحٍ طَرِيقَةُ تَفكِيرٍ مُنتِجَةٌ. لَقَدْ مَرَّتِ الأُمَّةُ الإِسلامِيَّةُ بِفَتَرَاتٍ ضَعُفَتْ فِيهَا طَرِيقَةُ التَّفكِيرِ المُنتِجَةُ لَدَيهَا، حَتَّى كَادَتْ تَفقِدَهَا، لَكِنَّهَا، بِحَمْدِ اللهِ، قَدْ تَجَاوَزَتْ كَثِيراً مِنْ ذَلِكَ الوَاقِعِ، خِلالَ السَّنَوَاتِ المَاضِيَةِ، عَلَى أَثَرِ ظُهُورِ الدَّعوَةِ الإِسلامِيَّةِ فِيهَا لاستِئنَافِ الحَيَاةِ الإِسلامِيَّةِ بِإِقَامَةِ دَولَةِ الخِلافَةِ الرَّاشِدَةِ، حَيثُ أَصبَحَ تَوَجُّهُ المُسلِمِينَ نَحوَ إِسلامِهِمْ، وَنَحوَ الثِّقَةِ بِأَفكَارِ الإِسلامِ وَأَحكَامِهِ، أَمرًا وَاضِحًا، وَعَلَى الرَّغمِ مِنْ أَنَّ الأَفكَارَ الرَّأسمَالِيَّةَ وَالاشتِرَاكِيَّةَ التِي كَانَ لَهَا رَوَاجٌ فِي بِلادِ المُسلِمِينَ، قَدْ ظَهَرَ عَوَارُهَا، وَبَانَ فَسَادُهَا، إِلا أَنَّ الأُمَّةَ الإِسلامِيَّةَ لا زَالَتْ تُعَانِي مِنْ تَسَلُّطِ الكُفَّارِ وَعُمَلائِهِمْ عَلَيهَا، وَهُمْ يَعمَلُونَ بِكُلِّ الوَسَائِلِ الخَبِيثَةِ وَالأَسَالِيبِ التَّضلِيلِيَّةِ لِتَزيِينِ أَفكَارِهِمُ الفَاسِدَةِ وَنَشرِهَا فِي بِلادِ المُسلِمِينَ، وَبِخَاصَّةٍ مَا يَتَعَلَّقُ مِنهَا بِالمُعَالَجَاتِ الاقتِصَادِيَّةِ.

وَمِنْ هُنَا كَانَ لِزَامًا عَلَى حَامِلِ الدَّعوَةِ لِلإِسلامِ أَنْ يَتَعَرَّضَ لِلأُسُسِ التِي تَقُومُ عَلَيهَا الأَحكَامُ وَالمُعَالَجَاتُ الرَّأسمَالِيَّةُ، فَيُبَيِّنَ زَيفَهَا وَيُقَوِّضَهَا، وَأَنْ يَعمَدَ إِلَى وَقَائِعِ الحَيَاةِ المُتَجَدِّدَةِ المُتَعَدِّدَةِ فَيُبَيِّنَ عِلاجَ الإِسلامِ لَهَا، بِاعتِبَارِهَا أَحكَامًا شَرعِيَّةً تَكتَسِبُ وُجُوبَ الأَخذِ بِهَا، مِنْ حَيثُ كَونُهَا أَحكَامًا شَرعِيَّةً مُستَنبَطَةً مِنَ الكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، أَو مِمَّا أَرشَدَ إِلَيهِ الكِتَابُ وَالسُّنَّةُ مِنْ أَدِلَّةٍ، لا مِنْ حَيثُ صَلاحِيَّتُهَا لِلعَصرِ أَو عَدَمُ صَلاحِيَّتِهَا، أَيْ يُبَيِّنَ وُجُوبَ أَخذِهَا عَقَائِدِيًّا لا مَصلَحِيًّا. فَيَعمَدَ فِي إِعطَاءِ الحُكمِ إِلَى بَيَانِ دَلِيلِهِ الشَّرعِيِّ الذِي استُنبِطَ مِنهُ، أَو إِلَى تَعلِيلِهِ بِالعِلَّةِ الشَّرعِيَّةِ، التِي وَرَدَ بِهَا، أَو بِمِثلِهَا النَّصُّ الشَّرعِيُّ.

وَإِنَّ مِنْ أَعظَمِ مَا فُتِنَ بِهِ المُسلِمُونَ، وَأَشَدِّ مَا يُعَانُونَهُ مِنْ بَلاءٍ فِي وَاقِعِ حَيَاتِهِمْ، الأَفكَارَ المُتَعَلِّقَةَ بِالحُكمِ، وَالأَفكَارَ المُتَعَلِّقَةَ بِالاقتِصَادِ. فَهِيَ مِنْ أَكثَرِ الأَفكَارِ التِي وَجَدَتْ قَبُولَ تَرحِيبٍ لَدَى المُسلِمِينَ، وَمِنْ أَكثَرِ الأَفكَارِ التِي يُحَاوِلُ الغَربُ تَطبِيقَهَا عَمَلِيًّا، وَيَسهَرُ عَلَى تَطبِيقِهَا فِي دَأبٍ مُتَوَاصِلٍ.

وَإِذَا كَانَتِ الأُمَّةُ الإِسلامِيَّةُ تُحْكَمُ عَلَى صُورَةِ النِّظَامِ الدِّيمُقرَاطِيِّ شَكْلِيًا، عَنْ تَعَمُّدٍ مِنَ الكَافِرِ المُستَعمِرِ، لِيَتَمَكَّنَ مِنْ حِمَايَةِ استِعمَارِهِ وَنِظَامِهِ، فَإِنَّهَا تُحْكَمُ بِالنِّظَامِ الاقتِصَادِيِّ الرَّأسمَالِيِّ عَمَلِيًّا فِي جَمِيعِ نَوَاحِي الحَيَاةِ الاقتِصَادِيَّةِ. وَلِذَلِكَ كَانَتْ أَفكَارُ الإِسلامِ عَنِ الاقتِصَادِ مِنْ أَكثَرِ الأَفكَارِ التِي تُوجِدُ التَّأثِيرَ فِي وَاقِعِ الحَيَاةِ الاقتِصَادِيَّةِ فِي العَالَمِ الإِسلامِيِّ، مِنْ حَيثُ إِنَّهَا سَتَقلِبُهَا رَأْسًا عَلَى عَقِبٍ، وَسَتَكُونُ مِنْ أَكثَرِ الأَفكَارِ مُحَارَبَةً مِنْ قِبَلِ الكَافِرِ المُستَعمِرِ، وَمِنْ قِبَلِ عُمَلائِهِ وَالمَفتُونِينَ بِالغَربِ مِنَ الظَّالِمِيِّينَ وَالمَضبُوعِينَ وَالحُكَّامِ. وَلِذَلِكَ كَانَ لا بُدَّ مِنْ إِعطَاءِ صُورَةٍ وَاضِحَةٍ عَنِ الاقتِصَادِ فِي النِّظَامِ الرَّأسمَالِيِّ، تَنتَظِمُ الأَفكَارَ الأَسَاسِيَّةَ التِي يَقُومُ عَلَيهَا الاقتِصَادُ السِّيَاسِيُّ عِندَ الغَربِ، حَتَّى يَلْمَسَ عُشَّاقُ النِّظَامِ الاقتِصَادِيِّ الغَربِيِّ فَسَادَ هَذَا النِّظَامِ، وَتَنَاقُضَهُ مَعَ الإِسلامِ، ثُمَّ يَرَوا أَفكَارَ الإِسلامِ الاقتِصَادِيَّةَ، وَهِيَ تُعَالِجُ مَشَاكِلَ الحَيَاةِ الاقتِصَادِيَّةِ، المُعَالَجَةَ الصَّحِيحَةَ وَتَجعَلَهَا طِرَازًا خَاصًّا مِنَ العَيشِ، يَتَنَاقَضُ مَعَ الحَيَاةِ الرَّأسمَالِيَّةِ فِي الأُسُسِ وَالتَّفَاصِيلِ. انْتَهَى الاقتِبَاسُ مِنَ الكِتَابِ.

وَقَبلَ أَنْ نُوَدِّعَكُمْ أَحِبَّتَنَا الكِرَامَ نُذَكِّرُكُمْ بِأَبرَزِ الأَفكَارِ التِي تَنَاوَلَهَا مَوضُوعُنَا لِهَذَا اليَومِ:

1. الأَفكَارُ أَعظَمُ ثَروَةٍ تَنَالُهَا الأُمَّةُ فِي حَيَاتِهَا إِنْ كَانَتْ أُمَّةً نَاشِئَةً.

2. الأَفكَارُ أَعظَمُ هِبَةٍ يَتَسَلَّمُهَا الجِيلُ مِنْ سَلَفِهِ إِذَا كَانَتِ الأُمَّةُ عَرِيقَةً فِي الفِكرِ المُستَنِيرِ.

3. الثَّروَةُ المَادِّيَةُ وَالاكتِشَافَاتُ العِلمِيَّةُ وَالمُختَرَعَاتُ الصِّنَاعِيَّةُ مَكَانَتُهَا دُونَ الأَفكَارِ بِكَثِيرٍ.

4. الوُصُولُ إِلَى الاكتِشَافَاتِ وَالمُختَرَعَاتِ وَالاحتِفَاظُ بِهَا يَتَوَقَّفُ عَلَى الأَفكَارِ.

5. إِذَا دُمِّرَتْ ثَروَةُ الأُمَّةِ المَادِّيَّةُ فَسُرعَانَ مَا يُعَادُ تَجدِيدُهَا مَا دَامَتِ الأُمَّةُ مُحتَفِظَةً بِثَروَتِهَا الفِكرِيَّةِ.

6. المُرَادُ بِالأَفكَارِ هُوَ وُجُودُ عَمَلِيَّةِ التَّفكِيرِ عِندَ الأُمَّةِ فِي وَقَائِعِ حَيَاتِهَا.

7. عَلَى أَسَاسِ الأَفكَارِ وَحَسَبَ طَرِيقَةِ التَّفكِيرِ المُنتِجَةِ يَحصُلُ الأَمرَانِ الآتِيَانِ :

أولاً: تُكتَسَبُ الثَّروَةُ المَادِّيَّةُ.

ثانياً: يُسعَى لِلوُصُولِ إِلَى المُكتَشَفَاتِ العِلمِيَّةِ وَالاختِرَاعَاتِ الصِّنَاعِيَّةِ.

9. مَرَّتِ الأُمَّةُ الإِسلامِيَّةُ بِفَتَرَاتٍ ضَعُفَتْ فِيهَا طَرِيقَةُ التَّفكِيرِ المُنتِجَةُ لَدَيهَا حَتَّى كَادَتْ تَفقِدُهَا.

10. أَصبَحَ تَوَجُّهُ المُسلِمِينَ نَحوَ إِسلامِهِمْ وَنَحوَ الثِّقَةِ بِأَفكَارِ الإِسلامِ وَأَحكَامِهِ أَمراً وَاضِحاً.

11. كَانَ لِلأَفكَارِ الرَّأسمَالِيَّةِ وَالاشتِرَاكِيَّةِ رَوَاجٌ فِي بِلادِ المُسلِمِينَ وَقَد ظَهَرَ عَوَارُهَا وَبَانَ فَسَادُهَا.

12. لا زَالَتِ الأُمَّةُ الإِسلامِيَّةُ تُعَانِي مِنْ تَسَلُّطِ الكُفَّارِ وَعُمَلائِهِمْ عَلَيهَا.

أيها المؤمنون:

نَكتَفِي بِهذا القَدْرِ فِي هَذِهِ الحَلْقَةِ، مَوعِدُنَا مَعَكُمْ فِي الحَلْقَةِ القَادِمَةِ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى، فَإِلَى ذَلِكَ الحِينِ وَإِلَى أَنْ نَلْتَقِيَكُمْ وَدَائِماً، نَترُكُكُم فِي عِنَايَةِ اللهِ وَحِفظِهِ وَأَمنِهِ، سَائِلِينَ المَولَى تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَن يُعِزَّنَا بِالإِسلامِ، وَأَنْ يُعِزَّ الإِسلامَ بِنَا، وَأَن يُكرِمَنَا بِنَصرِهِ، وَأَن يُقِرَّ أَعيُنَنَا بِقِيَامِ دَولَةِ الخِلافَةِ فِي القَرِيبِ العَاجِلِ، وَأَن يَجعَلَنَا مِن جُنُودِهَا وَشُهُودِهَا وَشُهَدَائِهَا، إِنَّهُ وَلِيُّ ذَلِكَ وَالقَادِرُ عَلَيهِ. وَالسَّلامُ عَلَيكُم وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه.

25
جوان
2022

دعوة عامة

حزب التحرير
تأسس سنة 1372 هـ 1953م
HIZB-UT-TAHRIR

ينظم حزب التحرير
مؤتمر الخلافة السنوي
تحت عنوان

الرؤية الإقتصادية لحزب التحرير

2022م - 1443هـ

من محاور المؤتمر:

- الأزمة الإقتصادية في العالم وغلاء الأسعار، بعض المؤشرات على الأزمة.
- الأسباب العامة والخاصة للأزمة الإقتصادية في تونس
- المشكلة الإقتصادية و سياسة الاقتصاد في الإسلام وكيف عالج الاسلام الفقر
- التنمية الإقتصادية: تنمية البلاد صناعيا، وتفعيل السياسة الزراعية في الإسلام
- الثروات والامكانات الهائلة المتوفرة في تونس
- الميزانية وتمويل المشاريع الإنتاجية
- معالجة الإسلام للبطالة.
- معالجة المديونية واستئصال الفساد المالي من الدولة
- نظرة الإسلام للنقد ومعالجة معضلة تدهور قيمة العملة ...

وسيبث مباشرة على قناة الواقية

www.alwaqiyah.tv

alwaqiyah.tv | alwaqiyahtv | @AlwaqiyahTV

الساعة 10:00 صباحا
بمقر الندوات، مفترق سكرة-أريانة

المدير المسؤول
منصف المقدم

رئيس التحرير
حسن نوير

www.attahrir.info

المقر الاجتماعي
17 نهج باب الخضراء - تونس

التلفون: 71345949
الفاكس: 71345950
press@attahrir.info

STAG